

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

العنوان:

القيم المتضمنة في أفلام الكرتون

سلسلة سبونج بوب - نموذجا -

- دراسة تحليلية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال

إشراف الاستاذة :

* حنان رقاد.

إعداد الطالبة :

*نادية بدوش .

لجنة المناقشة:

1- نايلي سهيلة - رئيسا-

2- واضح خضرة - ممتحنا-

3- رقاد حنان - مشرفا ومقررا-

بِسْمِ اللَّهِ

فهرس المحتويات

- فهرس الجداول
- فهرس الرسوم البيانية
- كلمة شكر
- مقدمة

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وإجراءاتها المنهجية

- 1- إشكالية الدراسة 04
- 2- تساؤلات الدراسة 05
- 3- أسباب اختيار الموضوع: 06
- 4- أهمية الدراسة 07
- 5- أهداف الدراسة 09
- 6- الدراسات السابقة 10
- 7- المدخل النظري للدراسة 21
- 8- منهج الدراسة وأدواتها 28
- 9- مجتمع البحث وعينة الدراسة 36
- 10- تحديد وحدات وفعات التحليل 39
- 11- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة 40

الفصل الثاني : التلفزيون وأفلام الكرتون

1- التلفزيون

- 1-1- نبذة تاريخية عن التلفزيون 45
- 1-2- إيجابيات وسلبيات التلفزيون..... 48
- 1-3- وظائف التلفزيون 51

2- أفلام الكرتون

- 2-1- نبذة عن أفلام الكرتون..... 54
- 2-2- لمحة عن سلسلة سبونج بوب 57
- 2-3- شخصيات سلسلة سبونج بوب 60

الفصل الثالث : الطفل والقيم

1- الطفل:

- 1-1- تعريف مرحلة الطفولة 64
- 1-2- مراحل الطفولة 66
- 1-3- تأثير التلفزيون على الطفل 68
- 1-4- الطفل العربي والمضامين الأجنبية 75

2- القيم:

80.....	1-2	تعريف القيم.....
82.....	2-2	القيم في الفلسفات المختلفة.....
87.....	3-2	خصائص القيم.....
90.....	4-2	تصنيفات القيم.....
93.....	5-2	مصادر القيم.....
98.....	6-2	أهمية القيم في المجتمع.....
100.....	7-2	دور الإعلام في تغيير القيم.....

الفصل الرابع : الإطار التطبيقي

- تحليل البيانات واستخلاص النتائج.
- النتائج العامة .
- التوصيات .
- الخاتمة.
- ملخص الدراسة.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

- فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
103	*زمن الحلقات بالدقيقة	01
104	*فئة القيم الاخلاقية	02
106	*فئة القيم الاجتماعية	03
108	*فئة القيم الصحية	04
109	*فئة القيم الانسانية	05
111	*فئة القيم السلبية	06
112	*فئة القيم الغربية عن المجتمع العربي	07
114	*فئة اللغة المستخدمة	08
115	*الصيغ المستعملة في القيم الأخلاقية	09
117	*الصيغ المستعملة في القيم الاجتماعية	10
118	*الصيغ المستعملة في القيم الصحية	11
120	*الصيغ المستعملة في القيم الانسانية	12
121	*الصيغ المستعملة في القيم السلبية	13
123	الصيغ المستعملة في القيم الغربية عن المجتمع العربي	14

- فهرس الرسوم البيانية

رقم الرسم	عنوان الرسم	الصفحة
01	* زمن الحلقات بالدقيقة	104
02	* فئة القيم الاخلاقية	105
03	* فئة القيم الاجتماعية	107
04	* فئة القيم الصحية	109
05	* فئة القيم الانسانية	110
06	* فئة القيم السلبية	112
07	* فئة القيم الغربية عن المجتمع العربي	113
08	* فئة اللغة المستخدمة	115
09	* الصيغ المستعملة في القيم الأخلاقية	116
10	* الصيغ المستعملة في القيم الاجتماعية	118
11	* الصيغ المستعملة في القيم الصحية	119
12	* الصيغ المستعملة في القيم الانسانية	121
13	* الصيغ المستعملة في القيم السلبية	122
14	الصيغ المستعملة في القيم الغربية عن المجتمع العربي	124

كلمة

شكر

كلمة شكر

نحمد الله ونشكره أن وفقنا لإتمام هذا العمل ، وكل هذا بفضل وقدرته . ثم بفضل من قدموا لنا يد المساعدة والنصح والإرشاد وبهذا أتقدم بالشكر الجزيل لكل من الأستاذة : رقاد حنان ، والتي كانت المشرفة والموجهة الفاضلة بعلمها اولا ونصائحها السديدة ثانيا ، كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ المحترم بوقرة والذي لم يتوان في توجيهنا كلما احتجنا إليه ، والأستاذ : بوعزيز بوبكر رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال ، وكل أساتذة القسم .

مقدمة

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام على اختلافها كيانا قويا في المجتمع ، يعترف الجميع بوحوده لما لها من قدرة بالغة في التأثير على الأفراد .

فهي تؤدي دورا مهما على مستوى كل الجوانب الحياتية للفرد ، بحيث أصبحت تمثل مصدرا مباشرا للتنشئة والتعليم ، والتغيير والمحاكاة وغيرها من الآثار التي تخلفها .

والتلفزيون من أهم هذه الوسائل وأقواها نظرا لما يتيح من مزايا وخصائص تجعله يتربع على عرش وسائل الإعلام ، ويحظى بمكانة مرموقة ، فهو يجمع بين الصوت والصورة وهذا ما يزيد من قدرته على خلق علاقة وطيدة بينه وبين مستعمليه ، ومن جانب آخر يتميز التلفزيون بالتنوع في مضامينه ومواده الإعلامية التي تراعي احتياجات كل الشرائح .

ومن أهم المضامين التي يقدمها التلفزيون نجد أفلام الكرتون والتي يسعى منتجوها الى جعلها جذابة قدر الإمكان من خلال مختلف التقنيات الحديثة في مجال الحركة والصورة والألوان وفنون الخداع البصري ، والوصول بها الى درجة عالية من الإتقان تجعل منها قابلة للتصديق من طرف فئة الأطفال .

فالمتعمن في أفلام الكرتون والمدقق في موضوعاتها وحركاتها وكل عناصرها يلاحظ أن الهدف منها ليس التسلية والترفيه فقط ، وإنما يتعداها إلى أمور أخرى قد لا يفهمها الصغار لضعف مستوى تفكيرهم ، فالأطفال بصفتهم المعني الأول والأخير بأفلام الكرتون يعتبرون غير قادرين

على التمييز بين الواقع والخيال ، ذلك أنهم في هذه المرحلة يستقبلون فقط ويصعب عليهم فهم الكثير من الأفكار التي تتضمنها أفلام الكرتون ، وذلك نتيجة لعدم اكتمال نموهم ونضجهم العقلي ، وبالتالي يمكن أن يخزن الأطفال كل هذه المعلومات والمعطيات وترسخ لديهم بصورة لاشعورية ، وهذا ما يعود عليهم بالسلب فيما بعد ، حيث أثبتت الدراسات أن أفلام الكرتون يمكن أن تتضمن الكثير من القيم ، وغالبا ما تكون هذه المضامين من إنتاج غربي بحت وهنا تكمن الخطورة وذلك لأن الإعلام يلعب دورا هاما في التأثير على القيم وتغييرها ، ولأن الملاحظ في الإنتاجات الغربية أنها تستهدف الجوانب القيمة للدول المستهلكة لهذه المضامين ، وكل هذا يندرج ضمن ما يسمى بالغزو الثقافي والذي يعتمد على وسائل ناعمة في إيصال السلوكيات السلبية والقيم السيئة إلى عقول الأطفال ليتخذوا منها معايير يحتكمون إليها ويتصرفون على أساسها بالرغم من أنها لا تمت لقيم مجتمعاتنا بصلة ، ومما زاد الأمور سوءا نقص إهتمام الأولياء بأبنائهم . فنرى السواد الأعظم منهم يتركون الحرية كاملة لأبنائهم لمشاهدة ما يروق لهم دون محاولة فهم ما يبث أو كيف سيؤثر هذا على تفكيرهم أو على تعاملهم مع الآخرين في إطار البيئة التي ينتمون إليها . وقد دفعنا الفضول العلمي لإجراء هذه الدراسة ، والتي تبحث في الجانب القيمي لأفلام الكرتون وقد وقع اختيارنا على سلسلة سبونج بوب بناء على شهرتها وذياع صيتها بين الأطفال ، واعتمدنا في هذه الدراسة على خطة تتضمن الإطار المنهجي للدراسة والذي يتناول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى الدراسات السابقة والمدخل النظري ومنهج

الدراسة وأدواتها وعينتها ، وكذا المفاهيم والمصطلحات الواردة في دراستنا .

أما فيما يخص الإطار النظري فقد خصصنا الفصل الأول منه للتلفزيون وأفلام الكرتون ، بحيث كان المبحث الأول بعنوان التلفزيون وينقسم إلى عدة عناصر تمثلت في نبذة تاريخية عن هذه الوسيلة ، إيجابياتها وسلبياتها ووظائفها ، أما المبحث الثاني فهو خاص بأفلام الكرتون واحتوى نبذة تاريخية عنها ، وكذا لمحة عن السلسلة الكرتونية محل الدراسة بالإضافة إلى التعريف بشخصياتها الرئيسية .

وبالنسبة للفصل الثاني من الإطار النظري فكان بعنوان الطفل والقيم وحاولنا في المبحث الأول منه التعريف بمرحلة الطفولة وأهم المراحل الثانوية التي تنقسم إليها زيادة إلى ذلك تناولنا تأثير التلفزيون على كل مرحلة من هذه المراحل وأردنا إضافة عنصر ذو أهمية بعنوان الطفل العربي والمضامين الأجنبية . وتمثل المبحث الثاني في موضوع القيم وذلك انطلاقاً من تعريفها ووجودها في الفلسفات المختلفة وذكر مختلف خصائصها وتصنيفاتها بالإضافة إلى مصادرها وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وقد أخذت الحظ الأوفر من الدراسة وذلك لتشعب موضوع القيم وحساسيته .

أما الفصل الأخير فهو خاص بالجانب التطبيقي والذي يحتوي تحليل النتائج وتمثيلها بيانياً بالإضافة إلى النتائج العامة تليها مجموعة من التوصيات وخاتمة الدراسة وملخصها بالإضافة إلى الملاحق.

الإطار

المنهجي

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة
- المدخل النظري للدراسة
- منهج الدراسة وأدواتها
- محينة الدراسة
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الإشكالية الدراسة:

كثيرة هي المضامين الإعلامية الموجهة لشريحة الأطفال ومتنوعة تنوع القنوات المخصصة لهذه الفئة الحساسة من المجتمع ، فقد أصبحت كروافد حقيقية لمختلف القيم إيجابية كانت أو سلبية وفي خضم هذا الزخم الهائل من المضامين تتداخل الكثير من المصالح والأهداف المراد تحقيقها بطريقة أو بأخرى.

وفي غفلة منا ترسخ لدى أطفالنا إيديولوجيات وطرق تفكير غريبة دون أدنى مقاومة ، فالوسائل المستعملة ناعمة لا تظهر آثارها إلا من خلال البحث والدراسة.

وتعد أفلام الكرتون من أهم البرامج التي تجذب الأطفال على مختلف مسمياتها وأنواعها.

وفي دراستنا هذه سنتطرق للسلسلة الكرتونية **سبونج بوب**، هذه السلسلة التي لاقت رواجاً كبيراً واحتلت مكانة مميزة في حياة الأطفال ، وأصبحت من أكثر الأفلام الكرتونية شيوعاً وشهرة نتيجة لأسلوبها البسيط وشخصياتها الهزلية و المرحة، وهذا ما يسهل تسللها إلى أذهان وقلوب الأطفال .

ولكنها وبالرغم من كل هذا تبقى مضمونها إعلامياً كباقي المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون ، وبما أن هذه المادة الإعلامية موجهة لفئة الأطفال وباعتبارها فئة جـد حساسة أردنا دراسة الجانب القيمي في هذه السلسلة دراسة تحليلية وانطلقنا من الإشكالية

ما هي طبيعة القيم التي تتضمنها سلسلة سبونج بوب ؟

تساؤلات الدراسة :

- 1- ماهي القيم الأخلاقية المتضمنة في سلسلة سبونج بوب ؟
- 2- ماهي القيم الإجتماعية المتضمنة في سلسلة سبونج بوب؟
- 3- ماهي القيم الصحية المتضمنة في سلسلة سبونج بوب؟
- 4- ماهي القيم الإنسانية المتضمنة في سلسلة سبونج بوب؟
- 5- ماهي القيم الغربية عن المجتمعات العربية المتضمنة في سلسلة سبونج بوب؟
- 6- ماهي القيم السلبية المتضمنة في سلسلة سبونج بوب؟

أسباب اختيار الموضوع:

• الأسباب الذاتية :

الرغبة الشخصية في دراسة سلسلة **سبونج بوب** نتيجة للإهتمام الكبير الذي يوليه أطفال الأسرة لهذه السلسلة وذلك من أجل معرفة ما تتضمنه من قيم مختلفة من خلال أسلوبها الهزلي وشخصيتها الطريفة .

• الأسباب الموضوعية :

1- الزيادة الملحوظة في عدد القنوات الفضائية الموجهة للأطفال والكم الهائل من المضامين الذي تبثه هذه القنوات .

2- استغلال المضامين الموجهة للأطفال لأغراض مختلفة ونشر إيديولوجيات وطرق تفكير ضارة بالمجتمع و نقص الرقابة من الأولياء لأبنائهم وما يتابعونه .

3- تأثر الأطفال بما يرونه بنسبة تفوق الكبار ، بسبب مستوى قدراتهم و أن ما يكتسبونه من قيم له أثر كبير في تكوين شخصياتهم .

4- النجاح الكبير الذي لاقته سلسلة **سبونج بوب**..

أهمية الدراسة:

كانت وسائل الإعلام ولا زالت تلعب دورا مهما وواضحا في حياة الأفراد وبالرغم من التطور التكنولوجي الكبير الذي أتاح الكثير من المزايا والخصائص ، وتعدد الوسائط التي تمثل مصدرا لا نقاش فيه للكلمة والصورة والمعلومة ، لم تفقد وسيلة التلفزيون لمعانها ومكانتها التي صنعتها لنفسها في مدة زمنية ليست بالقصيرة ، فقد حافظ التلفزيون على قدرته في التأثير على كل الشرائح باعتبار أنه يعتمد على حاسي السمع والبصر معا.

فهو إحدى الوسائل التي لفتت إنتباه الباحثين و دفعتهم لإجراء العديد من الدراسات حولها لما تكتسبه من أهمية بالغة فمضامينها متنوعة تمس كل الفئات بمختلف متطلباتها .

ومن بين هذه الفئات التي يلي التلفزيون إحتياجاتها هي فئة الأطفال ، بحيث يقضون ساعات طويلة أمام شاشته يتابعون ما يستهويهم من برامج الترفيه ، وخاصة أفلام الكرتون التي تحتل المرتبة الأولى في قائمة البرامج المفضلة لدى الأطفال .

فقد أصبحت هذه الأخيرة مصدرا مباشرا في التنشئة الإجتماعية ، لما تحتويه من قيم وسلوكيات والتي تشكل رافدا ينهل الأطفال منه بما فيه من سلبيات وإيجابيات .

وعالم الكرتون جد واسع ، فأفلامه متنوعة ، ومختلفة باختلاف الموضوع الذي تتناوله .
ومن بين أشهر هذه الأفلام سلسلة **سبونج بوب** ، والتي لاقت رواجا كبيرا بحيث أصبحت تكتسح مساحة واسعة من حياة الأطفال ، فهذه الشخصية تظهر في غرفهم وألبستهم وحتى في أدواتهم المدرسية ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على النجاح الواضح الذي وصلت اليه

هذه السلسلة ومن هنا تظهر اهمية دراستنا من خلال بحثنا في هذه السلسلة وتحليلها تحليلًا يسمح بالتعرف عليها أكثر من خلال شخصياتها والأدوار التي تقوم بها ومعرفة مختلف القيم المتضمنة فيها بناءً على تحليل هذه الأدوار ، وكيف أن هذه الشخصيات الهزلية والتي تبدو بسيطة وساذجة يمكنها أن تمرر الكثير من الرسائل التي يغفل عنها الصغار لضعف مستوى تفكيرهم ، وقد يعجز عن فهمها حتى الكبار .

وبذلك يكون من الواجب علينا ومن خلال دراستنا التركيز والتدقيق في الفاظ وكلمات وتصرفات شخصيات سلسلة **سبونج بوب** من أجل الوصول إلى الفهم العميق للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والرسائل التي تصبو إلى إيصالها .

أهداف الدراسة :

- 1- توجيه الأولياء لمراقبة أبنائهم ونصحهم ، واختيار المضامين التي تتماشى مع أعمارهم ومستوى تفكيرهم .
- 2- المحافظة على المنظومة القيمية للمجتمع والتحصن من أخطار الغزو الفكري الغربي .
- 3- العناية بالجانب الأخلاقي والفكري للأطفال باعتبارهم القلب النابض للمجتمع.
- 4- التعرف على سلسلة سبونج بوب كفيلم كارتوني ناجح .
- 5- الكشف عن مجموع القيم التي تتضمنها سلسلة سبونج بوب.

الدراسات السابقة:

1- دراسة الدكتور عليان عبد الله الحولي 2004: بعنوان القيم المتضمنة في

أفلام الكرتون

- دراسة تحليلية -.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في أفلام الكرتون من خلال تحليل 40 فيلم واستطلاع رأي عينة عشوائية شملت 100 أم من محافظة غزة ، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى واستخدام الباحث الإحصاءات الوصفية من تكرارات ونسب مئوية وكانت أهم النتائج المتوصل إليها بالنسبة لرأي الأمهات كالتالي :

01- أهم إيجابيات الرسوم المتحركة وجود قيم مثل : التعاون ، الصدق ، والأمانة بنسبة

13.3%، الطلاقة اللفظية 12.6%، الخيال الواسع 12.6%، القدرة العقلية 10% ،

مساعدة الاخرين 10%.

02- أهم السلبيات : العنف والجريمة 18.8%، إضاعة الوقت 17.5%، العدوان 10%.

*وبالنسبة لتحليل الأفلام فقد بينت الدراسة أن أهم القيم الإيجابية هي : التعاون 14.7%، ثم

الصبر والإحتمال 11.7%، المفردات اللغوية 9.8%، يليها الأنماط السلوكية

الإيجابية 9.3% .

*وكانت أهم القيم السلبية: العنف والعدوان 16.6%، ثم الأنماط السلوكية السلبية 12.7%، تليها القيم السلبية 11.7%، تليها الطقوس المختلفة 80.8%. ولوحظ اتفاق كبير بين كلا النتائج (رأي الامهات وتحليل الأفلام).

2- دراسة صفاء الزفتاوي بعنوان : أثر أفلام الأطفال الأجنبية (الكرتون) على عقيدة وقيم الطفل المسلم .

- تهدف الدراسة إلى التركيز على ما تحويه أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة من قيم ومفاهيم سواء كانت هذه القيم معلنة أو خفية .

وتركز الدراسة على أسس العقيدة والقيم الإسلامية لدى الطفل المسلم ، وكيف تؤثر تلك الأفلام على تلك الأسس مقارنة بالأهداف التربوية للقصة في القرآن الكريم . واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي متمثلا في أسلوب المسح والتحليل وذلك من خلال الخطوات التالية :

*رصد بعض الكتابات والدراسات التي تناولت مفاهيم البحث وتحليلها .
*توضيح الآثار السلبية والإيجابية لأفلام الكرتون الأجنبية على عقيدة وقيم الطفل المسلم .

*منهج تحليل المحتوى وذلك للوقوف على دلالات القصة القرآنية ومرئياتها .¹

3-دراسة أحمد محمد عبد الله 2002 بعنوان : القيم التي تعكسها القنوات

الفضائية العربية .

العينة برامج الأطفال المذاعة في أربع فضائيات عربية هي : القناة الفضائية المصرية

الأولى ،قناة **LBC** اللبنانية ، القناة الفضائية التونسية ، وقناة الشارقة .

وقد شملت العينة 45 حلقة من برامج الأطفال شغلت 35 ساعة من ساعات الإرسال وأهم

نتائج هذه الدراسة هي :

*جاءت قناة **LBC** اللبنانية في المركز الأول من حيث القيم الإيجابية الواردة في برامج

الأطفال ،تليها قناة الشارقة ، فالقناة الفضائية المصرية .

*جاءت قناة **LBC** في المركز الأول من حيث حجم القيم الواردة سواء كانت قيم

إيجابية أو سلوكيات سلبية ، تليها قناة الشارقة ، فالفضائية المصرية وقناة

تونس الفضائية .

*تأتي قناة **LBC** اللبنانية في المركز الأول من حيث السلوكيات السلبية الواردة في برامج

الأطفال ، تليها الشارقة ، ثم القناة الفضائية المصرية ثم قناة تونس الفضائية .

*تأتي قيمة المشاركة الاجتماعية في مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية 41.52%، ثم قيمة

التنافس الحر 33.10%، قيمة التعاون 12.44%، قيمة إحترام وتقدير الكبار 06.96

%، قيمة التسامح 3.45% قيمة الكرم 1.94%، والإستقلالية 0.56% . -12-

*تأتي قيمة تقدير العمل في مقدمة القيم الاقتصادية الإيجابية 41.5%، قيمة إحترام الوقت 28.95%، ترشيد الإستهلاك 20%، الإدخار 7.89%، إحترام الملكية العامة 2.11%.
*جاءت قيمة الإيمان بالله في المركز الأول من القيم الدينية بنسبة 27.82%، الجهاد في سبيل الله 23.68%، قيمة إقامة الفرائض 18.42%، قيمة إحترام الوالدين 15.79%، الصدق 9.40%، الأمانة 3.1%، طاعة أولي الأمر 1.82%.

4- دراسة محمد محمد عبد الغفور، 2000 بعنوان الطفل، المدرسة، التلفزيون.

- دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة، على عينة قوامها 94 مفردة، كما أجريت دراسة تحليلية تم سحبها بأسلوب العينة الدائرية أسبوع من كل شهر من الدورة البرمجية أكتوبر ديسمبر 1994. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

*أن أوقات مشاهدة برامج الأطفال المفضلة - مرتبة، هي: فترة ما بعد الظهر، فترة الصباح، وفترة المساء.

*تحتل برامج الأطفال بمعدلات مشاهدة مرتفعة، تليها أفلام الرسوم المتحركة غير المترجمة التي تعرض على القناة الثانية، لكن تكمن خطورتها في أنها تحمل القيم السلبية بنسبة مرتفعة

48.7% وذلك لأنها تنتج في مجتمع له منظومة فكرية وأخلاقية مختلفة عن المجتمعات العربية¹

¹ - نهي عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 136-142.

5- دراسة سهير محمد بسيوني خلف ،1987، بعنوان القيم المتضمنة في بعض برامج التلفزيون الموجهة للأطفال في مصر .

أجريت الدراسة على عينة من برامج الأطفال التي تم إذاعتها خلال دورة إذاعية تمتد من أول يناير 1984 إلى أواخر مارس 1994، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :
*أن برامج الأطفال التلفزيونية لا تقدم مجموعة متكاملة أو متوازنة من القيم بل تقدم نسبة كبيرة من السلوكيات السلبية التي لا تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه، وتقدم المواد الدينية في برامج الأطفال بطريقة جافة تدعو إلى الملل ، ولا تجذب الأطفال وتجعلها تبدو منفصلة عن واقع الطفل وحياته اليومية وتبين أنه كلما زاد ارتباط البرنامج بالأساس الديني زادت نسبة القيم الإيجابية فيه .¹

6-دراسة صباح دياب حسن ، 1996 ، بعنوان : القيم التربوية المتضمنة في برامج

الطفل المصري - للأطفال في سن التعليم الابتدائي - دراسة تحليلية .

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم المتضمنة في برامج الأطفال في التلفزيون والقيم التي ستقام

على أساسها البرامج وتوضيح مدى إشباع برامج الأطفال لهذه القيم ، وتقديم مقترحات

لمساعدة البرامج التلفزيونية لإشباع قيم الأطفال .

● إشمطت الدراسة على عينة من برامج الأطفال المقدمة على القناتين الأولى والثانية

خلال دورة تلفزيونية كاملة تبدأ من 1995/01/01 حتى 1995/01/31 . واستخدمت

هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة الظاهرة محل الدراسة وتحديد طبيعة الظروف والممارسات

والإتجاهات السائدة كما إستخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى ، وذلك من أجل

الكشف عن القيم المتضمنة في برامج الأطفال المقدمة على القناتين الأولى والثانية .

● وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

* لم تراعى البرامج عنصر الشمولية في تقديم المعلومات ، حيث ركزت على المعلومات العلمية

والثقافية والصحية وأهملت أخرى (المعلومات الدينية والإقتصادية والتاريخية والتعليمية) .

* لم تنل القيم الدينية القدر المناسب من الأهمية بالقياس لأهميتها في حياة الطفل والمجتمع ،

وبخاصة أن هذه المرحلة هي مرحلة وضع الأسس التي تقوم عليها شخصية الطفل .

لم تنل بعض القيم الإجتماعية القدر المناسب من الإهتمام فقد إحتلت قيمة التسامح
1.4% ، الكرم 0.9%، الأمانة 3.1%، الطاعة 2.6%، الحق 1.2%، الصبر 3.6%.

*كما لم تنل القيم الإقتصادية القدر المناسب من الإهتمام مع حاجة الطفل إليها لحثه على
العمل وزيادة الإنتاج وتوجيهه لترشيد الإستهلاك والإدخار .

*حققت القيم في المجال السياسي نسبة عالية من التكرار 11.4% .

*كما حققت قيم المجال الصحي والمتمثلة في قيمة النظافة بنسبة 11.6% ، النظام بنسبة

6.6% والمعلومات الصحية بنسبة 7.3%¹.

¹ - منى كشيك ، القيم الغائبة في الإعلام ، سلسلة الدراسات التربوية ، د.ط ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2003 ،

7- دراسة سهام محمد عبد الخالق، 1996 بعنوان : الرسوم المتحركة في

التلفزيون المصري .

- دراسة تحليلية -

هدفت الدراسة إلى التعرف على محتوى الكرتون الذي يقدم في التلفزيون المصري

للقوف على أوجه القصور فيه كي يقوم بدوره في تدعيم القيم وأنماط السلوك الذي يخدم

التنشئة الإجتماعية للطفل المصري ، والتعرف على القيم المقدمة من خلال الكرتون المعروض

على شاشة التلفزيون ، وأساليب التعبير المستخدمة في الكرتون واللغة التي يقدم بها . وتضمن

عينة الدراسة مجتمعا ممتدا غير متناه حيث تقدم الرسوم المتحركة على جميع القنوات التلفزيونية

، لذلك قامت الباحثة بدراسة عينة من الرسوم المقدمة في التلفزيون في فترة زمنية محددة وذلك

في عام 1998 . وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي اعتمد فيها على المنهج

المسحي للتعرف على الرسوم المتحركة التي يقدمها التلفزيون في الفترة المحددة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

*العلاقة بين القيم الواردة في الكرتون هي من انتاج محلي وقد تبين أن القيم الإجتماعية

إحتلت المركز الأول حيث جاءت بنسبة 69.2% من مجموع القيم التي وردت بالنسبة

لهذا الإنتاج .

*كما تضمنت القيم قيم الإجتهداد بنسبة 11.5% ، الطاعة 7.7% ، الصبر 5.8% ، أما بقية القيم فلم تظهر في الإنتاج المصري .

*كما جاءت القيم الدينية في المركز الثالث وقد وردت قيمة الإيمان بالله بنسبة 5.7% من مجموع القيم الكلية التي وردت في هذا البرنامج ¹.

8- دراسة سعد 2014 بعنوان القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري -دراسة تحليلية - .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التي يقدمها التلفزيون المصري من خلال الرسوم المتحركة حيث اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون لتحليل الرسوم المتحركة التي يقدمها التلفزيون المصري ، وقد تم استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي ، وأظهرت النتائج أن عدد حلقات برامج الأطفال التي أذيعت خلال الدورتين عينة الدراسة وصلت إلى (180 حلقة) وأن اللغة العربية هي الأكثر عرضا في حلقات الرسوم المتحركة داخل برامج الأطفال حيث جاءت بنسبة 46.1% ثم جاءت اللغة الإنجليزية في الترتيب الثاني بنسبة 39.4% ثم الفرنسية بنسبة 8.9% وأخيرا حلقات الرسوم المتحركة غير الناطقة (الموسيقى) بنسبة 5.6% وأظهرت أيضا أن الإنتاج الأمريكي للرسوم المتحركة شمل الترتيب الأول بين مصادر الإنتاج المختلفة ، ثم الإنتاج الفرنسي وأخيرا الإنتاج المصري . كما أظهرت النتائج أن القيم الاجتماعية الإيجابية هي الأكثر عرضا في حلقات الرسوم المتحركة حيث جاءت نسبتها 65% يليها القيم العلمية بنسبة 18.1% ثم القيم الجسمية والبيئية 16.7% لكل منهما تليها القيم الأسرية بنسبة 12.8% ، فالقيم الاقتصادية بنسبة 3.9% ثم القيم السياسية بنسبة 2.2% وأخيرا القيم الدينية بنسبة 1.7% وهذا يدل على أن الرسوم المتحركة لم تعط القيم الدينية القدر الكافي من الإهتمام ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن قيمة مساعدة

الآخرين ومحببتهم شغلت الترتيب الأول بين باقي القيم الإجتماعية ثم قيمتي الشجاعة والتعاون فقيمة الصداقة ثم قيمة النجاح ، فتحمل المسؤولية ثم الطموح وأخيرا قيمتي رد الجميل والقناعة . وكذلك أكدت النتائج أنه لم يظهر من القيم الإقتصادية خلال فترة الدراسة غير قيمة احترام العمل ، وهذا يدل على عدم تركيز الرسوم المتحركة على هذا النوع من القيم ، وكذلك فقد أوضحت النتائج أن قيمة ممارسة الرياضة جاءت في الترتيب الأول ضمن باقي القيم الجسمية حيث وصلت نسبتها إلى 32.6% أما قيمة الجمال فقد دلت النتائج أنها القيمة الوحيدة التي ظهرت في إجمالي القيم الجمالية وهذا يدل على تقصير الرسوم المتحركة خلال فترة الدراسة في عرض القيم الجمالية .

وكذلك فقد أظهرت النتائج أن السلوكيات الإجتماعية السلبية قد شغلت الترتيب الأول بين باقي السلوكيات السلبية بنسبة 62.7% ثم السلوكيات الجسمية السلبية بنسبة 9.3% تليها السلوكيات السلبية السياسية بنسبة 8.3% ثم في الترتيب الرابع السلوكيات السلبية الإقتصادية بنسبة 7.1% ثم البيئية بنسبة 5.7% ثم الأسرية بنسبة 4.6% فالجمالية بنسبة 2% ثم السلوكيات الدينية السلبية بنسبة 0.3% وكذلك فقد دلت النتائج أن سلوك تخريب الملكية العامة جاء في الترتيب الأول ضمن السلوكيات السلبية الإقتصادية .¹

¹ - نايف بن خربوش هندي الذويبي ، أطروحة دكتوراه، القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية، الرياض 2012، ص 25، 26،

1- المدخل النظري للدراسة :

- المدخل اللغوي :

إذا كان من الممكن عزل عناصر العملية الإعلامية ودراستها في إطار جزئي مثل المؤسسات والقائم بالإتصال والمتلقي ، فإنه يصعب دراسة الرسالة الإعلامية بمعزل عن هذه العناصر ودراستها بذاتها كما يتم إلان في الكثير من البحوث والدراسات الخاصة بتحليل محتوى الإعلام لأن الرسالة الإعلامية ليست مجرد عنصر من عناصر العملية الإعلامية ولكنها نقطة اللقاء بين هذه العناصر وبعضها في إطار ما تمثله من أهداف وحاجات لكل من العناصر لدى بعضها . وتظهر أهمية الرسالة في العملية الإعلامية في إنها وعاء اللغة التي لا يقف دورها عند حدود الوساطة بين أطراف عملية الإتصال في نقل المعلومات ، ولكنها تعمل كمثير أو منبه للفرد لتحقيق استجابة معينة ، وهذا المنبه لا يتوفر في شكل الرموز اللغوية سواء كانت لفظية أو غير لفظية ولكن في المعنى والدلالة الخاصة بهذه الرموز عند أطراف العملية الإعلامية . ولا يمكن النظر إلى الرموز اللغوية التي تضمها الرسائل الإعلامية أو محتوى الإعلام باعتبارها أدوات إشارية صريحة ولكن من خلال دلالاتها الضمنية وقدرتها على نقل المعنى المستهدف من

الأخرين ، وكذلك استقبالتها بدلالاتها الضمنية حتى يحدث التوافق في إدراك المعنى والدلالة .ومن هنا كان الإهتمام المبكر لعلماء اللغة والدلالة في علم النفس اللغوي بآليات السلوك الخاص ببناء الرمز والدلالة لدى كل من المرسل والمتلقي ، وأطلق عليها عمليات الترميز لدى كل منهما ، فكل منهما يعمل كنظام إتصالي مستقل والرسالة في النهاية هي النظام الذي يربط بين هذين النظامين .

وما يشير إلى أهمية المدخل اللغوي في الدراسات الإعلامية هو ازدياد أهمية نظريات التفاعلية الرمزية التي تهتم بطبيعة اللغة والرموز والنظم التي يبينها الأفراد والمجتمعات للأشياء والأشخاص والمواقف ودورها في عمليات التفاعل الإجتماعي في إطار نظام واحد للرمز والمعنى بما يحقق الإستجابات المشتركة وتوقعه إستجابات الآخرين في طار الثقافة الواحدة . وكذلك زيادة الإهتمام بالتفاعل الرمزي ، والبناء الإجتماعي للمعنى وما نتج عن ذلك من الإشارة للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لتشكيل الحقائق الإجتماعية ورسم صورة رمزية للواقع الإجتماعي يختلف عن الواقع الحقيقي بقصد التأثير في مدركات المتلقين واتجاهاتهم¹.

¹ - محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص46،48.

1- نظرية التفاعلية الرمزية :

يعتبر عالم النفس الاجتماعي جورج هاربرت ميد أول من تبني المدخل التفاعلي الرمزي وهذا ما تبلور في كتابه المميز عن العقل والذات والمجتمع والذي اهتم فيه ميد بوضع أسس علمية لنظرية التفاعل الرمزي ، والتي ارتبطت بمدرسة شيكاغو في مجال علم النفس ، والتي عززت أيضا بتحليلات عام النفس الاجتماعي الشهير هاربرت بلومر وأيضا كتابات منفرد كوهين رائد مدرسة اوهايو كما تكمن أهمية التفاعل الرمزي من خلال تحليلات مجموعة أخرى من رواد هذه النظرية المعاصرين ، الذين طوروا هذه النظرية لدراسة الأنماط الحديثة لوسائل الإتصال الإعلامي و الجماهيري من أمثال كينساس وهال ودينكان الذي حاول أن يطور نظرية التفاعل الرمزي من خلال تحليله لعملية الإتصال ودورها في النظام الاجتماعي¹.

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمان سوسولوجيا الإتصال والإعلام ،النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والدراسة الميدانية ، د.ط ، دار المعرفة

-وقد تطورت نظرية التفاعلية الرمزية في العشرينات والثلاثينات كرد فعل للنظرية النقدية في الإستجابة للمثيرات .

وتعد هذه النظرية ضرورية لاستخدامها في تناول القضايا الأساسية لعناصر الثقافة الموضوعية في الحياة الإجتماعية والخصائص الذاتية لأعضاء الجماعة وتندرج هذه القضايا تحت مصطلحات القيم الإجتماعية والإتجاهات ، حيث تمثل الإتجاهات عمليات وعي فردي تحدد النشاط الحقيقي أو الممكن للفرد في العالم الإجتماعي ، أما القيم فهي غاية يسعى الإنسان إلى تحقيقها من خلال اتجاهات معينة .²

-لقد لخص ميشال سولومون افكار جورج ميد في علاقتها بوسائل الإعلام في الآتي :

1-التفاعل هو مجال اكتساب وتعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك هي وسيلة هذا

التفاعل

2-المعاني المشتركة بين الناس في الثقافة الواحدة هي التي تساعد على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الاخرين في نفس الثقافة .

3-من الطبيعي ان يتم تعريف الذات اجتماعيا ، وهذا يتم من خلال التفاعل مع البيئة .

4-يتأثر سلوك الفرد مع الاخرين بمدى مشاركة الفرد في التوحد الاجتماعي وقوة هذا التوحد

²-طه عبد العاطي نجم ، الإتصال الجماهيري ، د. ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، د.ت ، ص 56 ، 54 .

1-1 إفتراضات نظرية التفاعلية الرمزية :

يحدد ميلفين ديفلير وساندرا بول روكيتش الفروض الأساسية لهذه النظرية في الآتي :

-يعتبر المجتمع نظاما للمعاني وتعتبر مشاركة الأفراد في معاني الرموز اللغوية نوعا من النشاط الإنساني يسهم في بناء التوقعات الثابتة ومفهومة للجميع ، وتعتبر مرشدا للسلوك في إطار النماذج المتوقعة .

1- من خلال التفاعل الرمزي بين الناس فرديا أو جماعيا ، يتم البناء العضوي والإجتماعي للحقائق والإتفاق عليه وقبوله في المجتمع .

2- إعتقاد الأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين والروابط التي تربط بينهم ، تعتبر كلها بناءات شخصية للمعاني الناتجة عن التفاعل الرمزي ، ومن ثم تصبح المعتقدات الذاتية للناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الإجتماعية .

3- ويترتب على ما سبق أن السلوك الفردي في موقف ما ليس رد فعل آلي أو استجابة لمثير خارجي ، ولكنه يتأثر بالصفات والمعاني التي يربطها الناس بهذا الموقف لأن السلوك هو عبارة عن بناءات شخصية عن الذات والآخرين والمتطلبات الإجتماعية لهذه المواقف .¹

¹ - محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004، ص 318 ، 319 .

2-1 الافتراضات الأساسية عن الإتصال والتفاعل الرمزي :

-قدم كل من دون فالس ودينيس الكسندر سنة 1978 في كتاب " الإتصال والسلوك

الإجتماعي "

منظور التفاعلية الرمزية ثلاثة افتراضات أساسية تقوم عليها أبحاث التفاعلية الرمزية والإتصال إنطلاقا من التعرف الذي قدماه للإتصال باعتباره : " سلوكا رمزيا ينتج بدرجات مختلفة لمعايير وقيم مشتركة بين المشاركين " .

وتتمثل الافتراضات فيما يلي :

2- يعتمد فهم الناس للبيئة وإدراك ما يحتويها على الإتصال ، وبمعنى آخر فإن ما نعرفه عن عالمنا هو نتيجة لخبراتنا الإتصالية السابقة إلى حد كبير في هذا العالم فهذا يتفق مع فكرة **سولمون** عن التفاعل والرموز الثقافية ، وقد ذكر كل من **فالس والكسندر** أن الإتصال يسمح بنقل الأفكار المبهمة بدون خبرة شعورية ، فالإعلام هو المصدر الأول للخبرة غير المباشرة ، ولهذا السبب يبرز تأثيره في تركيب الواقع الإجتماعي .

3- يقوم الإتصال بدور المرشد ، ويأتي ذلك من خلال توجيه مفهومات الذات والدور والمواقف ، وتعد هذه المفهومات نتاج خبراتنا في البيئة ، لكن يكمن الاختلاف في استخدام الإتصال في مواضع مختلفة ترتبط بفهمنا لأنفسنا والآخرين في هذه المواقف ، وهذا يتشابه مع النقطة التي أشار إليها **سولمون** عن تعلم الثقافة والتنبؤ بسلوك الآخرين .

4- يتكون الإتصال من تفاعلات معقدة تتضمن الفعل والإعتماد المتبادل والتأثير المتعدد

وعلاقات الأفراد وظروف الموقف ، وقد أوضح كل من **فالس والكسندر** أن تذكرنا

وفهمنا لعالمنا ومكاننا يتم من خلال التفاعل والتوحد مع رموز الإعلام .

-وتبرز أهمية التفاعلية الرمزية أيضا في دراسة الإتصال من خلال اهتمامهما المشترك بفكرة

تبادل التفاعل الإجتماعي ، واستخدام المعاني المشتركة كأساس للتفسير الفردي للعالم

الموضوعي ، فقد اقتنع **تشارلز كولي** بأن الناس يستطيعون الإنتساب إلى بعضهم البعض على

أساس صفاتهم الموضوعية كما هي موجودة في الواقع ولكن من خلال الإنطباعات التي يخلقها

كل منهم لدى الآخر.¹

*منهج الدراسة وأدواتها:

1- منهج الدراسة:

تمهيد: تختلف الدراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية باختلاف المواضيع المتناولة ، ووفقا لموضوع الدراسة يتحدد المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته ، والمعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة .

وفي دراستنا هذه تم الإعتماد على المنهج الوصفي وذلك لأنه ملائم بشكل كبير ويخدمنا في الوصول إلى نتائج دقيقة . وقد عرف كل من حلمي محمد فودة و عبد الرحمان صالح عبد الله المنهج الوصفي بأنه : " وصف ظاهرة ماثلة في الموقف الراهن ، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها " .

كما عرفه الباحث رابح تركي بأنه : " كل استقاء ينصب على دراسة الظاهرة ، كما هي

قائمة في الحاضر ، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها " ¹.

كما يعرف بأنه : " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة ، وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات

مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " .

أهداف المنهج الوصفي:

يهدف المنهج الوصفي إلى :

- جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين .
- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر .
- إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر .
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والإستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.
- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة . ²

¹- أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ت ، ص 287.

² - عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، د. ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ت ، ص 130.

أسس المنهج الوصفي :

يرى الكثير من المهتمين بمنهج البحث أن البحوث الوصفية لا بد أن تركز على خمسة

أسس تتمثل في الآتي :

1- إمكانية الإستعانة بمختلف الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات كالمقابلة والملاحظة

واستمارة البحث وتحليل الوثائق والسجلات سواء بصورة منفردة تستخدم خلالها كل أداة

على حدى، أو بصورة مجمعة يمكن خلالها الجمع بين استخدام أكثر من أداة .

2- نظرا لأن الدراسات الوصفية تهدف إلى وصف وتحديد خصائص الظواهر متفرقة ، فلا بد

أن يكون هناك اختلاف في مستوى عمق تلك الدراسات ، بمعنى أن يكتفي بعضها بمجرد

وصف الظاهرة المبحوثة كميًا أو كميًا بغير دراسة الأسباب المؤدية للظاهرة فعلا ، بينما

يسعى البعض الآخر إلى التعرف على الأسباب المؤدية للظاهرة علاوة على ما يمكن عمله

أو تغييره حتى يؤدي إلى إجراء تعديل في الموقف المبحوث.

3- تعتمد الدراسات الوصفية غالبا على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي تأخذ منه وذلك

توفيرا للجهد والوقت ولغيرها من تكاليف البحث .

4- لا بد من اصطناع التجريد خلال البحوث الوصفية حتى يمكن تمييز خصائص أو سمات

الظاهرة المبحوثة ، وخاصة أن الظواهر في مجال العلوم الإجتماعية تتسم بالتداخل والتعقيد

الشديدين الأمر الذي لا يمكن الباحثين من مشاهدة كل تلك الظواهر في مختلف حالاتها

على الطبيعة .

5- لما كان التعميم مطلباً أساسياً للدراسات الوصفية حتى يمكن من خلاله استخلاص أحكام

تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة المبحوثة ، كان لابد من تصنيف الأشياء

والوقائع أو الكائنات أو الظواهر محل الدراسة على أساس معيار مميز ، لأن ذلك هو

السبيل الوحيد إلى استخلاص الأقدم وشم التعميم.¹

¹ - عمار يوحوش مرجع سابق ، ص 131 ، 132 .

2- أداة الدراسة :

تم الإعتماد في هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى لأنها الأنسب لذلك والأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات ، وإذا أردنا التعرف أكثر على هذه الأداة يتضح لنا هذا من خلال التعاريف التي قدمها الباحثون .

-من بين أهم التعريفات الحديثة التي شهدتها تحليل المحتوى تلك التي أوردها **كلود كرنديف** ، حيث رأى أن تحليل المحتوى هو : " أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل ."¹

- كما يعرف بأنه : "تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي ، تطبق على المواد المكتوبة ، المسموعة أو المرئية والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات أو تتناولهم حيث يكون المحتوى غير رقمي ، ويسمح بالقيام بحساب كمي وكيفي بهدف التفسير والفهم والمقارنة"².

¹- يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط1، طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص9.

²- رشيد زرواتي ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط1 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر

● مميزات تحليل محتوى :

- 1- أنه يخص المواد اللغوية وغير اللغوية أي الصور التعبيرية المرئية أو المسموعة .
- 2- أنه يهتم بالمحتوى الظاهر ، بمعنى ما قيل بصراحة في أي وثيقة فتحليل برنامج حزب سياسي على سبيل المثال هو العمل على استخراج أهم المواضيع أو الإتجاهات أو القيم أو الأهداف المعبر عنها صراحة في الوثيقة محل التحليل .
- 3- أنه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة مثل الأفلام و الموسيقى .
- 4- أنه يختص بتحليل الوسائط - مهما كان شكلها التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها ومنه تحليلها¹.

● أهداف تحليل المحتوى :

- 1- وصف الإتجاهات المنظمة في محتوى الإتصال .
- 2- تحليل محتوى الإتصال .
- 3- الربط بين خصائص الجمهور والرسائل الإتصالية .
- 4- وصف نماذج الإتصال .

5- تحليل أنماط الإتصال .

6- التعرف على التركيب الداخلي للأشياء أو للمواد المحللة.

7- الكشف عن القوانين التي تتحكم في العلاقات الداخلية لعناصر محتوى

الموضوع المدروس .

8-الكشف عن طرائق أخرى لتركيب مواد أخرى يحتاجها الإنسان.

• وحدات تحليل المحتوى:

-لقد وضع "هولستي" قائمة تتضمن خمس وحدات تحليل وهي :

1- الكلمة : وهي أصغر وحدة تحليل ، على الرغم من أن بعض البحوث تستخدم

الحروف كوحدة تحليل

2-الموضوع : ويشير الموضوع كوحدة تحليل إلى الفكرة أو الهدف المتضمنين في الوثيقة .

3-الشخصية : تستخدم الشخصية كوحدة تحليل على نطاق واسع في المسرح والرواية ، على أن

تصنف الشخصيات إلى فئات على أساس الجنس أو الطبقة الإجتماعية أو غيرها .

4-الجملة أو الفقرة : وهي تعبر في الوثيقة عن موضوع أو أكثر .

5-المادة : وهي وحدة تحليل تتضمن مشكلات عديدة ومتنوعة .¹

فئات التحليل:

تعتبر فئات التحليل من السمات الرئيسية التي أجمعت على أهميتها كل الكتب والدراسات والتي تناولت هذا الأسلوب ، على أساس أنها الوسيلة التي تمكن الباحث من الوصول إلى تحليل علمي سليم .فالفئات هي :

التصنيفات التي وضعها الباحث استنادا الى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني ، وكلما كانت الفئات محددة بصورة جيدة كلما كانت نتائج البحث أيضا واضحة ومحددة .

وهناك تقسيمات متعددة للفئات منها :

أ- فئات ماذا قيل .

ب- فئات كيف قيل .

ويرى بيرلسون أن الفكرة الأساسية لقيام الفئات أنها تقدم عناصر جامعة للموضوعات

قيد البحث وأن هذه العناصر يمكن أن نطلق عليها مؤشرات .¹

¹ - السيد أحمد مصطفى عمر ، البحث الإعلامي ، مفهومه ، إجراءاته ، ومناهجه ، ط 3 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،

مجتمع البحث :

-هو مجموع حلقات سلسلة سبونج بوب المعروضة في قناة **MBC3** خلال الفترة الممتدة من 01 ديسمبر 2014 الى 31 جانفي 2015 .

2- عينة الدراسة :

***تعريف العينة:** هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات وتأخذ العينة من مجموعة ما ،
للإنتقال من الجزء إلى الكل¹.

***وتعرف أيضا:** بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة
وإجراء الدراسة عليها ، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل المجتمع².

■إعتمدنا في اختيار عينة دراستنا على أسلوب الدور حيث يضمن هذا الأسلوب عدم تكرار
التواريخ أو الأيام وهذا يعني أن يختار على سبيل المثال السبت من الأسبوع الأول ، والأحد
من الأسبوع الثاني ، والإثنين من الأسبوع الثالث وهكذا حتى يتم بناء الفترة الزمنية للعينة .

¹- رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 219.

²- عامر مصباح ، منهجية البحث في العلوم السياسية ، د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 147.

ويحقق هذا الأسلوب العديد من المزايا من أهمها :

-إعطاء فرصة متساوية لجميع أيام الصدور أو الإرسال للتمثيل في العينة وضمان عدم سقوط

أي يوم منها يترتب عليه تحيزا في النتائج .

-يمكن باستخدام أسلوب الدورة بناء الفترات الصناعية المنتظمة (أسبوع ، سبوعين ، شهر

مثلا) مع ضمان نفس البعد الزمني بين كل الأيام¹.

¹-محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، د. ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د.ت ، الجزائر، ص100، 101.

*وعليه فقد تمثلت عينة دراستنا في ثمانية حلقات من سلسلة **سبونج بوب** ، والتي تبث على الساعة الواحدة زوالا على قناة **MBC3** ، و ذلك لمدة شهرين حيث تم اختيار حلقة من كل أسبوع أي أربع حلقات من كل شهر ، شاملا بذلك كل أيام الأسبوع ابتداء من السبت وانتهاء بنفس اليوم .

التاريخ	اليوم	الأسبوع
2014/12/06	السبت	الأسبوع الأول
2014/12/14	الأحد	الأسبوع الثاني
2014/12/22	الاثنين	الأسبوع الثالث
2014/12/30	الثلاثاء	الأسبوع الرابع
2015/01/07	الأربعاء	الأسبوع الخامس
2015/01/15	الخميس	الأسبوع السادس
2015/01/23	الجمعة	الأسبوع السابع
2015/01/24	السبت	الأسبوع الثامن

► تحديد فئات ووحدات التحليل :

1- فئات التحليل:

-القيم الأخلاقية :ويقصد بها مجموعة الصفات السلوكية والعقائدية والأخلاقية التي توجه الفرد

-القيم الإجتماعية :يعبر بها عن إهتمام الفرد وميله نحو غيره من الناس فهو يجهم ويميل إلى

مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له .

-القيم الصحية :يقصد بها كل ما يتعلق بالجوانب الخاصة بصحة الفرد والجماعة وكيفية

المحافظة عليها من خلال الوقاية وإتباع العادات الصحية السليمة ، إضافة إلى كل ما يوفر

للجسم النشاط الترويجي ، ويبعد عنه الملل والإرهاق.

-القيم الإنسانية:ويقصد بها مجموعة المبادئ و التفضيلات والأحكام ذات الطابع الإنساني .

-القيم السلبية :وهي مجموعة الأفعال والتصرفات التي تلقى نبذ وعدم قبول إجتماعي وتتنافى

مع قيم ومبادئ المجتمع .

-القيم الغربية عن المجتمع العربي:ويقصد بها المبادئ والتفضيلات والأحكام الخاصة

بثقافات مختلفة عن ثقافتنا وتتسم بالغرابة عند تطبيقها وممارستها في مجتمعنا.

2- وحدات التحليل:

- وحدة الزمن:وهي الدقيقة واستخدمت في قياس زمن الحلقات .

- وحدة الفكرة:واستخدمت لمعرفة موضوع الحلقات وبالتالي معرفة القيم المتضمنة في

* تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1-القيم:

-القيمة لغة:جمعها قيم ويقابلها في اللغة الفرنسية **valeurs** وفي اللغة الإنجليزية **values**

فالقيمة مشتقة من الفعل قام بمعنى وقف ، واعتدل ، وانتصب واستوى وبلغ.¹

-ويعرفها المنجد في اللغة والإعلام بأنها جمع "قيم":وتدل أصلا على إسم النوع من الفعل

قام بمعنى الإستقامة ، فنقول أمر قيم بمعنى مستقيم².ويقول الله تعالى بسم الله الرحمن

الرحيم:"وذلك دين القيمة" الآية 5 من سورة البينة .

-ويعرفها لسان العرب: أن القيام بمعنى المحافظة والملازمة ، كما يأتي بمعنى الثبات

والإستقامة . فيقال : أقمت الشيء وقومته ، بمعنى استقام ، والإستقامة هي اعتدال

الشيء واستواؤه.³

¹ - مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ج 9 ، ط2، دار بيروت ، بيروت ، 1996 ، ص35.

² - المنجد في اللغة والإعلام ، ط39 ، دار المشرق ، بيروت ، 2002 ، ص663.

³ - جمال الدين بن المنصور ، لسان العرب ، ج12 ، د.ط، دار التراث العربي، بيروت، ص497.

-القيمة إصطلاحاً:

-القيم هي: الأفكار العامة التي يشترك فيها الناس حول ما هو جيد أو غير جيد أو خطأ أو

صحيح أو مرغوب أو غير مرغوب .¹

-القيم هي: مجموعة من المثل والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير

المنظمة لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل ، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة

الإنسان وتوجهه و تفضيلاته مع الله عز وجل ومع نفسه والبشر ومع الكون .²

-القيم إجرائياً: هي تلك الاسس والمعايير التي يستمدّها الطفل من افلام الكرتون نتيجة

المشاهدة المكثفة لها ويتخذها كمبادئ يسير وفقها .

¹-الفار محمد جمال ، المعجم الإعلامي ، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن،2006، 262.

²-اسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون والتنشأة التربوية الإجتماعية للأطفال، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت، 2003، ص110.

3- أفلام الكرتون:

-الكرتون لغة :ورق مقوى متفاوت السمك من قصاصات الورق أو الخرق.

-الكرتون اصطلاحا:

الرسوم المتحركة تعد أحد فنون التصوير السينمائي الذي يقوم على بث الحركة في الرسومات والنماذج من خلال عرضها على الشاشة في شكل أطر متسلسلة صورت عليها مواقف متتالية لأشياء أو رسومات وهي عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولدة بالكمبيوتر واحدة تلو الأخرى عرضا سريعا لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية ويحتفظ المخ بصورة واحدة للحظة بعد اختفائها عن الأنظار وحالما يتم عرض الصور بمعدل يزيد على 15 أو 16 في الثانية حينئذ لا يستطيع المرء أن يوجد فارقا بينهما ، إذ أنه يرى حركة مستمرة بلا انقطاع.

وأفضل جودة للصورة المتحركة يمكن الوصول إليها لدى عرض 24 إطار في الثانية للأفلام و30 إطار في الثانية بالنسبة للفيديو.²

¹ - www.almaany.com تاريخ الزيارة 2014/12/13 - 10:10.

² - محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، النهضة الجديدة ، القاهرة ، 2004، ص272، 273 .

-أفلام الكرتون إجرائيا:

هي عبارة عن برامج موجهة للأطفال تعتمد على الصورة المرسومة سواء بالطرق التقليدية أو الحديثة ، حيث تستخدم تقنية تحويل الصور من الجامد إلى المتحرك من خلال تمرير 16 إلى 24 صورة في الثانية .

الإطار

النظري

الاطار النظري للدراسة

الفصل الثاني : التلفزيون وأفلام الكرتون

1- التلفزيون :

1-1 - نبذة تاريخية عن التلفزيون

1-2 - إيجابيات وسلبيات التلفزيون

1-3 - وظائف التلفزيون

2- أفلام الكرتون :

2-1 - نبذة تاريخية عن أفلام الكرتون

2-2 - لمحة تاريخية عن سلسلة سبونج بوب

2-3 - شخصيات سلسلة سبونج بوب

- الإطار النظري

- الفصل الأول : التلفزيون وأفلام الكرتون.

تمهيد :

يعد التلفزيون وسيلة ترفيهية أول من نوعها حيث تتنوع مضامينها حسب الجمهور المتوجه إليها ، كما تعد أفلام الكرتون واحدة من أهم البرامج التي تبثها هذه الوسيلة وتلقى إقبال فئة الأطفال باعتبارها فضاء واسعا يعيشون فيه ويقضون معه أوقات مسلية .

1- التلفزيون

يعتبر التلفزيون أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ويتميز بمزايا عديدة يشارك فيها باقي وسائل الإعلام وينفرد دونها بمزايا أخرى¹، فهو وسيلة جد فعالة في المجتمع وذلك نظرا للوظائف التي يقوم بها .

فالتلفزيون وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت لتوليد الإنطباعات وإثارة الأفكار عند الناس².

¹ - هناء السيد محمد ، التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف ، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1999، ص58.

² - جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام والاتصال ، الوظائف ، الهياكل ، والأدوار ، د . ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،

2010، ص15 .

1-1 نبذة تاريخية عن التلفزيون :

تتألف كلمة تلفزيون من مقطعين (**Télé**) ومعناه عند بعد و (**VISION**)

ومعناها الرؤية ، وبذلك تصبح كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد ، ويمكن بالتالي تعريف النظام التلفزيوني بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية والمتحركة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان إلى آخر ، يعيد بواسطة موجات الراديو الكهرومغناطيسية ، وكذلك يرسل الصوت المصاحب للمنظر بنفس الطريقة بحيث تحصل في جهاز الإستقبال على برنامج متكامل بصريا وسمعا .

فقد بدأت الفكرة من خلال القاعدة العلمية : نقل الصورة بواسطة تيار كهربائي

معين ، إذ ظهرت هذه الفكرة عند العالم **جوزيف ماي** حيث اكتشف عنصرا يختص في نقل وتحويل القوة الكهربائية إلى صورة .

وفي عام **1884** اخترعت **إسطوانة نيكوف** التي توزع الجسم إلى عناصر تتكون منها الصورة ، لقد اخترع العالم الألماني **بول نيكوف** عملية المسح عن طريق تمرير **إسطوانة لولبية** فوق صورة ، وقد قام **نيكوف** بوضع ثقوب في **إسطوانته** لإحداث نظام لولبي مبتدئا من الحافة الخارجية ومتجها بشكل دائري ، نحو مركز **الإسطوانة** وعند دوران **الإسطوانة** تمر الثقوب فوق الصورة التي قد تم مسحها .

وقد قام **نيكوف** بتحويل الضوء المار من خلال كل ثقب إلى طاقة كهربائية يتم تمريرها عبر أسلاك إلى جهاز إستقبال له **إسطوانة** متزامنة موصولة بجهاز إرسال ، وعندما يقوم جهاز

الإرسال بتغيير الصور على فترات سريعة يمكن الحصول على صورة بسيطة تحاكي الحركة السينمائية ، وتشكل طريقة نيكوف هذه تقليدا ميكانيكيا للمبدأ المستخدم في صالات العرض حيث يمكن للمشاهد لقاء قرش واحد تحريك عدد من البطاقات الكرتونية ، والتي رسمت على كل منها اختلافا بسيطا عن سابقتها ، الأمر الذي يجذع البصر ويوهم بالحركة . وقد واصلت طريقة المسح الصوري الإسطواني والتلفزيون الميكانيكي تطورها ، ودخل التلفزيون عصورا تجريبية وتحسن وضوح الصور بحلول العشرينات أمكن إنتاج صور ، رغم عدم وضوحها ، عن طريق الإضاءة القوية .

وخلال مدة وجيزة لاحظ الباحثون في مجال التلفزيون أنه لا يمكن ربط مستقبل الصناعة التلفزيونية بعملية إحداث صور بطرق ميكانيكية وقد جاء التقدم المفاجئ نحو التلفزيون الإلكتروني في العشرينات على يد مهاجر روسي اسمه فلاديمير زواربكن وامركي يدعى فيلو فارنودرت وكان زواربكن موظفا في شركة وايستنجهاوس في مدينة ويلكسبيرغ بولاية بنسلفانيا في عام 1919 ، وهناك أعطته الشركة الموافقة ليعمل على تطوير جهاز يستخدم الإلكترونيات للكشف عن الصور وبثها بشكل فوري.وقد أطلق على الجهاز الذي سجلت براءة اختراعه في عام 1923 صمام الالتقاط التلفزيوني الإيكونوسكوبي ، وقد وضع هذا الجهاز نهاية لحقبة التلفزيون الميكانيكي .

أما تحسين النظام فقد تم على يدي تلميذ مدرسة من مدينة ريجبي بمدينة إيداهو . عمره خمسة عشر عاما، حيث قام بوضع تصميم جهاز مسح تلفزيوني عالي الوضوح على الصبورة ،

وهذا الطالب هو فيلوفارنرودرث ، وقد شارك فيما بعد زواربكن بشرف تبني جهاز التلفزيون الحديث . كما قام فارنرودرث بتأسيس مختبرات كروكر بمدينة سان فرانسيسكو ثم مؤسسة كيهارت - فانرودرث ، وتم تسجيل أكثر من مائة وخمسين براءة إختراع في مجال التلفزيون بعضها موجودة بكافة أجهزة الإلتقاط التلفزيونية .

وفي العام 1924 إستطاع العالم البريطاني جون بيرد نقل صورة باهتة غير واضحة لصليب صغير معلق على الحائط .

وفي 30 ديسمبر 1929 قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية لها من

إستديوهات بيرد .¹

¹ - مجد الهاشمي ، تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري مدخل إلى الإتصال وتقنياته الحديثة ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن -

1-2- إيجابيات وسلبيات التلفزيون :

- يعتمد التلفزيون على ما يسمى بالشاشة الصغيرة ، ويعتبر هذا الوعاء من أقوى الأجهزة الإعلامية¹، حيث يعد من أهم وسائل الإتصال الجماهيري إذ من النادر أن نجد بيتا في أي جزء من العالم يخلو من جاز التلفزيون ولعل أبلغ وصف يوضح مدى التأثير الذي يتركه التلفزيون ما ورد في الموسوعة الأمريكية عام 1980 حيث وصفت التلفزيون بأنه : " أصبح يمثل عين الإنسان و أذنيه".

ويمكن إدراك خصائص التلفزيون التي تجعله متفوقا في التأثير والإنتشار على وسائل الإعلام الأخرى من خلال المميزات التالية :

*يجمع التلفزيون بين الصورة والصوت واللون والحركة ، وهذا يعطيه فرص إضافية للتأثير على المتلقي .

*يغني الناس عن الذهاب إلى أماكن أخرى قد تكلفهم جهود بدنية ومالية ووقت .

*إستهلاكه من الطاقة متواضع جدا مقارنة بغيره من الأدوات الكهربائية.

*أجهزته متوفرة بكثرة وبأحجام وأنواع مختلفة .

*قابليته للتطور التكنولوجي والإضافات التقنية .

*يوفر محطات فضائية مختلفة الثقافات والإتجاهات مما ييسر حرية الإختيار والمشاهدة من

البرامج الكثيرة والمتنوعة .

¹ - عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني بيروت ودار الكتاب المصري القاهرة، 1989، ص480.

*جمهور التلفزيون واسع جدا ومتنوع من حيث المستويات الثقافية والاجتماعية ، ويكاد التلفزيون أن يكون واحدا من أفراد الأسرة خاصة وأنه قادر على جمعهم والترفيه عنهم وتسليتهم وتغذيتهم بكل وقائع ومفردات الحياة اليومية .

*إعتبر البعض التلفزيون على حجم الوظائف والخصائص التي يضطلع بها جامعة شعبية كبيرة وأنه المعلم العظيم للشعب ، وفي مجال التربية والتعليم إكتسب التلفزيون فاعليته في الانتشار لأنه يسمح لمدرس واحد بتوجيه رسالته التعليمية لملايين المشاهدين من الطلبة .¹

*التلفزيون له تأثير إيجابي في نضج الشخصية وتنوع ميول الأفراد ورغباتهم ، فمن خلال مشاهدة برامجها وما تتضمنه من معلومات وخبرات وخلاصة تجارب في كافة المجالات يساعد على نضج الشخصية .

*تعينه طاقاته ووسائله الفنية على عرض كل جديد من الإختراعات والإكتشافات والأحداث.²

¹ - مجد الهاشمي ، مرجع سابق ، ص 190 ، 191 .

² - عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم ، د.ط ، دار الشروق ، عمان ، 2006، ص 82، 84.

*ينقل الخبرات الصعبة إلى المشاهدين ، كالحياة في أعماق البحار أو الأفران مرتفعة الحرارة أو

فوق قمم الجبال ، بل حتى فوق سطح القمر .¹

كثيرة هي الخصائص التي تميز التلفزيون وتبرز تفوقه إلا أن بعض الباحثين يرى أنه يثير قضايا

دينية وأخلاقية وإجتماعية وسياسية ويعمل على ترويجها ، ويحذر أولئك الباحثون من أضرار

التلفزيون التي تتمثل في :

*قتل الوقت وإضاعة العمر وانشغال الفرد والأمة عن أداء واجبات مهمة ، والإسهام في تقطيع

الأواصر والعلاقات بين الناس ، وزرع بذور الشك بينهم وتمزيق العائلات ونقل أخلاقيات

البيئات المنحرفة إلى مجتمعا وتعليم الناس إختلاط الجنسين ، فرض نماذج أخلاقية سيئة على

الناس والإسهام بشكل مباشر في هبوط مستوى التحصيل لطلبة المدارس والجامعات ، وأضرار

مادية وصحية يسببها التلفزيون للعيون .

*كما يعمل التلفزيون على الإختراق الثقافي وطمس الهوية الثقافية وإثارة الفتنة السياسية

والدعاية المضللة والمضادة .²

¹ - عبد العزيز شرف ، مرجع سابق ، ص503.

² - مجد الهاشمي ، مرجع سابق ، ص192 .

1-3- وظائف التلفزيون :

يضطلع التلفزيون بالعديد من المهام والوظائف المهمة في المجتمع وهي كالتالي:

1- التوجيه والإرشاد: ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الإتجاهات ، وفي نفس الوقت

أيضا تتطلب عملية تكوين الإتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين

المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع ، بمؤسساته المختلفة ، وخاصة إذا كان المجتمع يمر

بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق ، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم وإتجاهات جديدة

فيه ، ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد إتجاهات جديدة ، أو تعديل

وتغيير إتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع ، والتي تسمى بالإتجاهات المرغوبة ويتوقف

ذلك على حسن إختيار المادة الإعلامية .

2- التعاون الإجتماعي : يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة

الإحتكاك الجماهيري ، سواء الأصدقاء او الرؤساء ، كما أنه يسهم في ذلك من خلال زيارات

الأقارب والتجمع الأسري ، وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية .

3- الحوار والنقاش: يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في

مختلف جوانب الحياة (فكرية، سياسية ، إقتصادية ، ترفيهية) . إلى غير ذلك من خلال عملية

الحوار والجدل والمناقشة ، وتوضيح وجهات النظر ، مما يزيد على القدرة المعرفية وتطور الوعي

الإجتماعي في المجتمع ، كما أن هذا يساعد في توحيد الأفكار والمشاركة في الوقت نفسه ويزيد

التفاهم الكامل ، ويزيد على الإطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية .

4- النهوض بالإنتاج الفكري : يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الإنتاج الفكري في كافة

التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى ، وهذا يزيد من عملية

التفاعل الإجتماعي وتهذيب الذوق العام ، وفي نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات

الخلاقة وأثر ذلك على نمو المجتمع وتطوره باعتبار أن هذا الإنتاج الفكري سوف يخدم قطاعات

التنمية بصورها المختلفة .

5- الوظيفة الإعلامية : وتتمثل في الأنباء والبيانات والصور والتعليقات ، وبثها بعد

معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها ، لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية وتمكين

متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم وبجانب الدور الذي يلعبه في

الدعاية سواء بالنسبة للسلعة المعلن عنها أو بالنسبة للمستهلك والتلفزيون أيضا.

6- الوظيفة الترفيهية : تحتل الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا من فكر رجال التلفزيون اليوم ،

ويطلق عليها البعض وظائف التسلية والإقناع وهي تتضمن النوادر والطرائف وشملت الآن

الإعلانات والأغاني والمسرحيات وكل مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية وتختلف هذه الوظيفة

باختلاف الزمان ومستوى التحضر.¹

¹ - الداسوقي عبده إبراهيم ، التلفزيون والتنمية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2004، ص 113- 115.

7-وظيفة الخدمات: هذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة

الوقت والإستشارة القانونية والطبية ، والقانونية ، والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب.

8-الوظيفة التثقيفية : وترتبط بنشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وتهذيبها ،

وتنمية الطاقات البشرية وتوسيع الآفاق في المجتمع ونشر الوعي الصحي والإجتماعي

والسياسي والإقتصادي وغير ذلك من أنواع التثقيف الأخرى .

9-الوظيفة التربوية : يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الإتساع في البرامج

التعليمية ، وبرامج التوجيه والتربية .

10- الوظيفة التنموية : يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في تحقيق التنمية الشاملة ،

فالتنمية ظاهرة متعددة الجوانب ، ويمكن تقسيمها إلى جوانب فرعية ولكنها في الواقع ترتبط

ببعضها البعض ويؤثر كل منها في الآخر

ويتأثر به ، فهناك التنمية الثقافية والإدارية والسياسية ، وهذه الجوانب كلها تتأثر بوسائل

الإتصال والإعلام وخاصة التلفزيون.¹

2- أفلام الكرتون:

1-2- نبذة عن أفلام الكرتون:

قبل البدء في إنتاج رسوم متحركة تم في القرن التاسع عشر إختراع جهاز يسمى **أديداليون** من

طرف **وليام جورج** سنة **1834**، وهو عبارة عن آلة إسطوانية الشكل يتم تزويدها بصور

ورسوم متتالية وعندما يدير المشاهد بالآلة ويشاهد من خلال ثقب تحيل على الصور تبدو بأن

عناصر الصورة بها حركة، وقد مكن هذا الجهاز من التمهيد للدخول في عالم صناعة الرسوم

المتحركة .

ويرجع ظهور المحاولات المبكرة لإنتاج الرسوم المتحركة إلى بداية عام **1899** حيث قام البريطاني

أرثر بإنتاج سلسلة من تشكيلات أعواد الكبريت على إطارات منفصلة على سبيل الدعاية

لإحدى الشركات التجارية .

ثم تلاه الفرنسي **ايميل كول** بإنتاج فيلم رسوم متحرك صامت بالأسود والأبيض ، وقد كان

هذا الأخير من المتربعين على عرش هذا المجال فقد أنتج ما بين سنة **1908** و**1918** حوالي

200 فيلم ، وفي سنة **1911** قام الشهير **وينسور ماكي** بعرض أول إنتاجاته في مجال الرسوم

المتحركة والمسمى **نيمو الصغير في نيويورك** . أما أشهر أعماله فهو **الديناصور جيرتي** وهو

فيلم قصير أنتج سنة **1914** وفي نفس السنة إبتكر **جون راندولف** وهو منتج أمريكي في عالم

الرسوم المتحركة طريقة تتمثل في إدخال الأنظمة الإنسيابية على عملية إنتاج الرسوم المتحركة ،

وفي الوقت الذي أهتم منتجو الرسوم الأمريكيون بالجوانب التشخيصية إهتم نظراؤهم الأوروبيون على تحديد الجوانب التقنية للرسوم المتحركة ، حيث قام لوت رينيجر باستخدام الأشكال ذات اللون الأسود على خلفية مضاءة .

ومع مرور السنوات تطور إنتاج الرسوم المتحركة ليتم دمج الصوت معها ، وقد أعطى هذا الأمر ميزة الأمريكي **والت ديزني** أحد أشهر رواد إنتاج الرسوم المتحركة الذين عرفهم التاريخ . فقد كان هذا الأخير رساما بالفطرة ، الأمر الذي كان سببا في نجاحه فقد حقق سنة **1920** نجاحا بين الجماهير بفضل أفلامه التي لا تتعدى الدقيقة .

وقد أنتج فيلم **ستيمبوت ويلي** سنة **1928** كأول الأعمال الناطقة من أفلام الرسوم المتحركة ، إضافة إلى مسلسلاته **آليس في بلاد العجائب**، و**رقصة الهيكل العظمي** ، إضافة الى العديد من الأعمال التي جعلته موضع إعجاب من طرف العامة وكان الفنان رقم واحد بالولايات المتحدة الأمريكية ¹.

¹-/animated-cartoon.blogspot.com/ تاريخ الزيارة: 2014/12/23 -14:53.

فقد أقدم سنة 1937 على إنتاج بياض الثلج كأول فيلم كارتوني طويل .وفي الثلاثينات

من القرن العشرين قام شخصان من شركة **GOLD** وهما ويليام حناوجوزيف باربير على

إنتاج سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة من بطولة **توم وجيري** أشهر ثنائي في القرن

21 م.وفي بداية الأربعينات من القرن العشرين انفصل عدد كبير من الفنانين عن معامل

ديزني لينأى كل شخص بأسلوبه .

وفي منتصف الخمسينات بدأت أولى التجارب لإنتاج الرسوم المتحركة على الحواسيب ، وقد

عرفت نجاحا منقطع النظير ، ففي الستينات إزداد إنتاج أفلام الرسوم المتحركة إضافة إلى

الإعلانات التلفزيونية بالحواسيب .

ومع تنامي السنوات وتطور التقنيات والإعتماد على الحواسيب تلاشت الحواجز القائمة بين

الواقع الحي للفيلم والرسوم المتحركة . وبذلك أصبحت الرسوم المتحركة تشد ناظر الأطفال

مرورا بالكبار لما تصوره من عالم خاص وخيالي .¹

2-2 لمحة عن سلسلة سبونج بوب:

سبونج بوب ، يعرف أيضا بسبونج بوب سكويرباتس .

صممه مديع وعالم أحياء بحري ومصمم الرسوم المتحركة ستيفن هيلنبرغ ، ويروي المسلسل مغامرات وحكايات حول الشخصية الرئيسية سبونج بوب وأصدقائه في مدينة خيالية تحت الماء بالمحيط الهادي اسمها بيكيني بوتوم ، وشعبية هذا المسلسل جعلت منه إمتيازا تسعى إليه وسائل الإعلام .

وجاءت فكرة تصميم شخصية سبونج بوب لهيلنبرغ عام 1984 من خلال دراسة علم الأحياء البحرية بمعهد المحيط بدانابونيت كاليفورنيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث كتب سيناريو منطقة المد والجزر وجسد فيه أشكال الحياة البحرية ومنها الإسفنجة سبونج بوب . ترك هيلنبرغ المعهد ليصبح مديعا في 1987 والتحق بعدها بمعهد كاليفورنيا للفنون في عام 1992 . وبدأ بتطوير سبونج بوب ليكون تلفزيونيا في عام 1996 بعد إلغاء مسلسل إسمه حياة روكو الحديثة وانتقل الأمر إلى شخص إسمه توم كيني والذي عمل مع هيلنبرغ على تطوير المسلسل وذلك للتعبير عن الشخصية فيه .

كان سبونج بوب يسمى في الأصل باسم سبونج بوي والمسلسل كان يحمل إسم سبونج بوي أهوي ولكن تلك الأسماء تغيرت لأن ذلك الإسم تم إطلاقه على ممسحة أرضية . تم بث الحلقة التجريبية لأول مرة على قناة نيكيلودين في الولايات المتحدة الأمريكية في الأول من شهر ماي عام 1999 في أعقاب بث تلفزيوني لجوائز إختيار الأطفال عام 1999 ، وتلقى المسلسل

إشادة واسعة من النقاد في جميع أنحاء العالم واكتسب شعبية هائلة في موسمها الثاني ،
وأطلق الفيلم الروائي **سبونج بوب سكويربننتس** في دور السينما في **19 نوفمبر 2004** . وفي
21 جويلية 2012 تم عمل تجديد على المسلسل وتم بث موسمها التاسع بدءا من حلقة
الأماكن المتطرفة ، وقد تم ترشيح المسلسل لجوائز إيمي الخمسة عشر ، وفاز بأفضل برنامج
للرسوم المتحركة من الفئة الخاصة عام **2010** ، كما تلقى أيضا العديد من الجوائز
والترشيحات مثل جائزة آني فاز بها ستة مرات وأربع ترشيحات لجائزة **BAFTA** للطفولة
فاز فيها مرتين . وفي عام **2011** ظهر نوع من الفطر إسمه **SPONGIFORMA**
SQUARPENTSII محاكيا بذلك إسم الشخصية الكرتونية

سبونج بوب.¹

- النوع : مسلسل كوميدي متحرك.
- صناعة : ستيفن هيلنبرغ.
- اللغة : الإنجليزية .
- عدد المواسم :10.
- عدد الحلقات : 481 حلقة .
- العرض الأول : 1999 .
- بطولة : توم كيني ، بيل فاغير باكي ، رودجر بامباس ، كارولان لورنس ، كلانسي براون، لوري آلن ، ماري جوكت لايت ، دوغ لورنس ، ديرادلي بايكر ، سيرينا اروين ، جيلتالي ، ارنست بورغناين ، تين كونواي.¹

2-3- شخصيات سلسلة سبونج بوب:

1- سبونج بوب :

- إسفنجة بحري ، أصفر اللون مربع الشكل يلعب بطولة أحداث المسلسل .
- يسكن في منزل الأناناس بمدينة قاع الهامور ، أسفل البحر .
- يحب لعبة الفقاعات ، وصيد قناديل البحر .
- يعمل مع صديقه شفيق جبار في مطعم " مقرمشات سلطع برجر " .
- يتصف بالنشاط والتفاؤل وهو طيب القلب ويجب أصدقاءه كثيرا .
- طبخ ماهر في إعداد البرجر .
- رغم ما يتعرض له من مشكلات ومواقف صعبة ، إلا أنه لا يستسلم أبدا ويبدل كل جهده للتغلب عليها .

2- بسيط نجم :

- نجم بحري وردي اللون يعيش في مدينة قاع الهامور .
- شخصية مضحكة جدا ، يتصف ببطء الفهم ويميل غالبا الى الهدوء .
- صديق مقرب لسبونج بوب ، يحب كثيرا تناول الثلجات و الأيس كريم .
- يهوى عمل الفقاقيع وصيد قناديل البحر .
- يرافق سبونج بوب في مغامراته ، ودائما يقدم له سبونج بوب النصائح ، ويمضي ساعات طويلة نائما في منزله الصخرة .

3- سريع:

- حيوان **سبونج بوب** الأليف الذي يجب دائما اللعب معه .
- حلزون بحر بطيء إلا أنه شديد الذكاء .
- يحمل قوقعة كبيرة فوق جسمه .
- يحب **سبونج بوب** كثيرا وهو شديد الوفاء والولاء له .
- رغم أنه لا يتكلم إلا أن **سبونج بوب** يفهم دائما ما يريد.

4- ساندي أمور:

- هي سنجابة مغامرة .
- ترتدي خوذة هوائية تساعد على التنفس تحت الماء .
- وهي تتميز بالقوة وتعتبر صديقة **سبونج بوب** المفضلة.

5- مستر سلطع:

- صاحب ومدير مطعم **مقرمشات سلطع** الذي يعمل فيه كل من **سبونج وشفيق** .
- سرطان أحمر بحري ، بخيل جدا يجب جمع المال وعدم إنفاقه وهو مستعد لفعل أي شيء يمكنه من الحصول على المال .
- لديه إبنة وحيدة وهي **لؤلؤة سلطع** ¹.

- يحاول دائما إستغلال مهارة سبونج بوب كطباخ في جذب أكبر قدر من الزبائن إلى مطعمه .

- يواجه بكل قوته مخطط شمشون لمعرفة سر وصفة سبونج بوب السرية في إعداد البرجر .

6- مستر شفيق حبار:

- أخطبوط يسكن بجوار منزل سبونج بوب

- يحب العزف على الكلارينيت التي تشبه الناي .

- كثيرا ما يبدو معتزا بنفسه فخورا بمواهبه ، زميل سبونج بوب في العمل حيث يعمل

كموظف خزينة بمطعم مقرمشات سلطع برجر .

- سريع الغضب ، قليل الصبر ، ولا يتحمل الضغوط يغار كثيرا من نجاح سبونج بوب

وإهتمام سلطع به لمهارته في عمله .

7- شمشون:

- مدير مطعم " دلو الصداقة " المواجه لمطعم مقرمشات سلطع برجر .

- نادرا ما يقصد الزبائن مطعمه ، حيث يفضلون دائما مطعم مقرمشات سلطع .

- هدفه الرئيسي هو الحصول على وصفة سلطع برجر السرية لإستخدامها في مطعمه

إلا أنه يفشل دائما في ذلك .

- شخصية شريرة كما أنه سريع الغضب والتوتر .

- كان في السابق صديقا لمستر سلطع ولكن خلافهما على وصفة برجر سلطع أنهت

- لا يميل هو وزوجته الكمبيوتر كارن السعي للحصول على الوصفة ولكن دون فائدة .
-8- عضلات :

- سرطان بحر أحمر اللون يتميز بعضلاته الضخمة القوية .
- عضو فريق الإنقاذ بشاطئ مدينة قاع الهامور .
- يهوى التزلج على الماء ورفع الأثقال .
- دوره ثانوي لهذا فهو قليل الظهور في أحداث المسلسل .
- تجمع الصداقة بكل من سبونج بوب وساندي أمور وبسيط نجم .

9- مدام نفيخة:

- مدربة ركوب الزوارق بمدينة قاع الهامور .
- صاحبة ومديرة مدرسة مدام نفيخة لتعليم سياقة الزوارق
- يفشل سبونج بوب في إمتحان قيادة الزوارق بمدريستها عدة مرات .
- هي المدرسة والمدربة الوحيدة في المدرسة .
- في كثير من الأحيان تنزعج من رؤية سبونج بوب¹ .

الفصل الثاني: الطفل والقيم

1- الطفل:

1-1- تعريف مرحلة الطفولة

1-2- مراحل الطفولة

1-3- تأثير التلفزيون على الطفل

1-4- الطفل العربي والمضامين الأجنبية

2- القيم:

2-1- تعريف القيم

2-2- القيم في الفلسفات المختلفة

2-3- خصائص القيم

2-4- تصنيفات القيم

2-5- مصادر القيم

2-6- أهمية القيم في المجتمع

2-7- دور الإعلام في تغيير القيم

الفصل الثاني : الطفل والقيم.

تمهيد :

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة حساسة ، وهي اللبنة الأساسية لبناء الشخصية إنطلاقا مما يكتسبه الفرد في هذه المرحلة وخاصة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ، وانطلاقا من البيئة المحيطة به والعوامل المؤثرة عليه .

1- الطفـل

1-1-تعريف مرحلة الطفولة :

الطفل المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ والطفولة هي المرحلة من

الميلاد الى البلوغ¹.

وتعرف أيضا بأنها المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل

والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون قبل مرحلة البلوغ

بسنوات قليلة .

وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوماً لعمليات التفاعل الاجتماعي ، يعتمد على والديه حتى النضج الفزيولوجي والإقتصادي¹.

وتعد مرحلة الطفولة مرحلة حتمية طويلة يمر بها كل مولود بشري ، بنمو ويتكون وينشأ فيها جسمياً وفزيولوجياً وحسبياً وحركياً وعقلياً ولغوياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه².

¹ - بن عمر سامية ، رسالة دكتوراه بعنوان : تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للمجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة ، 2012، ص148.

² - عبد الرحمان الوافي ، مدخل إلى علم النفس ، ط4، دار همّة للنشر والطباعة والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص135.

1-2-مراحل الطفولة :

لقد قسم علماء النفس المراحل الإنسانية كل حسب إختصاصه ومجالات عمله فمنهم من قسمها على أساس عضوي وجسمي ومنهم من قسمها على أساس إجتماعي وتعليمي وهذه المراحل هي :

***المرحلة الأولى :** وتمتد هذه المرحلة من الميلاد حتى السنة الخامسة ، وفيها يشبع متطلباته الجسمية من مآكل وملبس ومشرب... إلخ، وهي تمثل مرحلة حياة الإنسان الأولى التي يهتم فيها بالمحافظة على حياته ضد الأخطار .

***المرحلة الثانية :** وتمتد هذه المرحلة من عمر 4 سنوات حتى 12 سنة و تمتاز بازدياد النشاط الحركي لدى الطفل وتتمثل في اللعب والصيد والتسلق (الأشجار) وذلك عن طريق المناشط الحركية .

***المرحلة الثالثة :** وتمتد هذه المرحلة من 12 سنة إلى 17 سنة وييدي فيها الفرد إهتمامه في مناشط متعددة¹.

***المرحلة الرابعة :** والتي تبدأ من سن 18 فأكثر ويمتاز فيها الفرد بالرغبة الشديدة في التعامل مع الآخرين عن طريق الأخذ والعطاء .

وقسمت مراحل النمو على أساس تعليمي وذلك وفقا للمراحل التعليمية التي يقطعها الطفل حسب ما يمتلك من قدرات وإستعدادات وميول وما وصل إليه الطفل من نضج :

1- **مرحلة الرضاعة :** وتمتد من سنة إلى سنتين .

2- **مرحلة الطفولة :** وتمتد من سنتين إلى 12 سنة وهي بدورها تنقسم إلى مايلي :

أ- **مرحلة الطفولة المبكرة :** وتمتد من سنتين إلى 6 سنوات وهي مرحلة ما قبل

المرحلة الإبتدائية .

ب- **مرحلة الطفولة الوسطى :** وتمتد من 6 سنوات وهي مرحلة الإبتدائية .

ج- **مرحلة الطفولة المتأخرة :** وتمتد من عمر 9 سنوات إلى 12 سنة وتمثل أيضا

المرحلة الإبتدائية¹.

1-3- تأثير التلفزيون على الطفل :

لقد كان لوصول وسائل إعلام جديدة وفقا للبحوث الأولية التي أجريت عن التلفزيون إبتداء من الخمسينات تأثير في تغيير حياة الأطفال وفي نفس الوقت بدا الأطفال يقضون وقتا طويلا أمام هذا الجهاز المزود بشاشة ، ويتأخرون في الذهاب إلى النوم ويغيرون من كيفية قضاء وقت الفراغ ، فإنهم توقفوا عن القراءة وعن الذهاب الى السينما ¹.

أ- اثر التلفزيون على مرحلة الطفولة المبكرة :

لقد إعتبر التلفزيون من الوسائل الناجحة في تعليم الصغار والكبار ، حيث إستخدم في كثير من الجامعات والمدارس ورياض الأطفال ودور الحضانه . وهو يلعب دورا مؤثرا في حياة الناس وبخاصة فئة الأطفال منهم لأنهم أكثر الفئات مشاهدة له ويعطونه وقتا في متابعة برامجهم المخصصة لهم لذلك لا بد من معرفة الآثار الإيجابية والسلبية لهذه المشاهدات في حياة الأطفال ومراحل نموهم المختلفة ، فقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن الطفل يقع في حيرة من أمره ويصاب بالوهم فيما يشاهده على الشاشة الصغيرة مع أنه الواقع أو الحقيقة .

¹ - لورينزو فيلشس ، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح ، التلفزيون في الحياة اليومية ، د . ط ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، د.ت ،

فالطفل يستطيع أن يشاهد عرضاً واقعياً لأحداث تمر في الحياة نقلها التلفزيون بتفصيلاتها كما هي على أرض الواقع ، ويتأكد من واقعية وحقيقة ما يشاهد ، ولكنه لا يستطيع أن يتصور أنه في مشهد غير واقعي أو حقيقي عندما يشاهد مشهداً درامياً فيه ممثلون يعطون التمثيل حقه من تقمص الواقع بتفصيلاته .

لذلك كله فالطفل عندما ينظر إلى التلفزيون ويعتبره مرآة تعكس الواقع والحقيقة كما هي دون تدخل ، أو تعديل أو تغيير . كما أنه يملك القدرة على التلاعب الدرامي في المشهد التمثيلي والقصصي المعروف على الأطفال ، وذلك بتدخل كاتب النص والمخرج والممثل وإمكانات التصوير . مما يجعل ما يعرض في المشهد الدرامي غير الواقع الحقيقي ، ولكن الإمكانيات الفنية تخلط هذا الوهم للأطفال بالحقيقة والواقع .

وهناك أثر واضح للتلفزيون في جانب نمو شخصية الأطفال منها أن الطفل الذي يقضي وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون ، قد يؤدي به ذلك إلى تخلف في قدراته على التصور والتخيل والإبداع والإبتكار وهذا مما يتناقض عادة مع المطالعة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصور المقروءة التي تمثلها الحروف ، مما يؤدي إلى إستيعابها وفهم مدلولاتها الفردية والجماعية .

والطفل عندما يقرأ ويطالع الكتاب يتمتع بقدرة على التخيل الحر في إستخلاص الصور والمعاني والمفاهيم من خلال الحروف والكلمات والتراكيب ، وهذه التخيلات والتصورات هي التي تنمي حركة الفكر والعاطفة والشعور ، أما خلال مشاهدة الطفل للتلفزيون فإنه ينظر إلى صور جاهزة في إطارها العام وفي تفاصيلها التي تكون معدة من قبل خبراء في النص والديكور والتصوير

والإخراج والصوت فتبدو وكأنها هي الأكل والأفضل والأسهل ، فيأخذها الطفل كحقيقة مسلمة ، لا تحتاج منه التفكير والتخيل والتصوير ، مما يبطئ في تنمية الفكر والتخيل عنده .

وأثر التلفزيون في هذه الحالة على الطفل هو تعويده على مزيد من السهولة في طلب الأشياء والحصول عليها ، فالتلفزيون قادر على إيصال المضمون إلى الطفل في مراحل عمره المتقدمة بحيث يكون باستطاعته وهو في مرحلة ما قبل المدرسة أن يكون التلفزيون وسيلة دافعية للمطالعة ، عندما يحس الطفل في مرحلة المدرسة أنه بحاجة إلى إستكمال ما شاهد من معلومات غير مستكملة في البث التلفزيوني ، وبخاصة أن التلفزيون يملك وسائل ترغيبية تربوية تحث الطفل على مطالعة الكتب مع إعلامه بالكتب الصادرة قديما وحديثا .

ومن الناحية اللغوية ، فالتلفزيون له أثر على تكوينها ونموها عند الطفل وبخاصة إذا ما عرفنا أن النمو اللغوي عند الطفل مرتبط باستماعه إلى كلام الآخرين بالمرحلة الأولية من تعلمه اللغة وقد أثبتت الدراسات التربوية أن من أبسط الطرق لإكتساب الطفل اللغة هي إقامته في سنوات حياته الأولى علاقات ثابتة بينه وبين المحيطين به مباشرة¹.

لذلك فالتلفزيون قد يكون واحدا من العوامل التي تأثر في تأخر تعلم اللغة ، وعدم إنتظام نموها عند الطفل في المرحلة الأولى من حياته .

وقد أكدت الدراسات الإعلامية والفيزيولوجية ، ومنها أبحاث ماري دبين ونتيجة المراقبة المخبرية ، أن الأطفال في المرحلة الأولى لنموهم أي في المرحلة الحسية لا يتعلمون من التلفزيون شيئا يذكر في الجانب اللغوي . ودلت هذه الدراسات أن علاقة التلفزيون في تعليم النطق ونمو اللغة عند الطفل تظهر في العمر ما بين ثلاث سنوات وأربع سنوات . فقد ثبت أن الطفل في هذه السن يستوعب 20% من مسار الأحداث الواردة في البرامج التي يشاهدها ويستطيع أن يتابع عشرين فعلا أو حركة متكاملة متلاحقة ، في حين أنه لا يستطيع أن يستوعب في الذاكرة أو يستفيد بواسطتها أكثر من ستة أفعال أو حركات كاملة .

كما أشارت هذه الدراسات والتجارب التربوية إلا أنه من الخطأ إعتبار الإكثار من مشاهدة برامج التلفزيون يؤدي إلى التعطيل الكلي لفاعلية الدماغ . بل لابد من تأثير نسبي ومحدود ، وهذا لا يعني أن بعض نواحي النمو الدماغية قد لا تصاب بالخلل نتيجة أسباب قد تحدث في مراكز معينة في المخ ، قد تؤدي إلى تأخير في النطق أو فقدانه أحيانا ، ولذلك فالمشاهدة المكثفة من قبل الطفل للتلفزيون قد تؤدي إلى عاملين سلبيين هما :

*الإكتفاء بالإستماع إلى الكلام من جهة واحدة ، وهذا يؤدي إلى أن الطفل لن يفهم منه إلا نسبة ضعيفة ، ولن يحتفظ في ذاكرته إلا بنسبة ضعيفة جدا منه .

*إن الإنشغال عن تحريك جهاز النطق والحوار الكلامي والمنطقي أثناء المشاهدة التلفزيونية

المكثفة يؤدي إلى ضعف في مركز إستقبال الكلام وهذا يعني إضطراب في عملية النطق ،

ويمكن أن تتأخر عن الحد الطبيعي الذي يفترض أن يكون في مرحلة معينة من مراحل الطفولة

التي يستقبل فيها الطفل ، أو يشاهد البرامج التلفزيونية المخصصة له .¹

ب- أثر التلفزيون على مرحل الطفولة المتوسطة :

في هذه المرحلة يكون الطفل قد قطع شوطا لا بأس به في المدرسة ، وتكون مهاراته اللغوية

القراءة والكتايبية قد تبلورت بشكل أفضل من المراحل السابقة ، ويبدأ خياله بالهبوط إلى عالم

الواقع فيأخذ ميله يتجه للبحث في بيئة واقعه ومحيطه الذي يعيش فيه ، لذلك يميل إلى مشاهد

البرامج التلفزيونية التي تحتوي على مواضيع واقعية ، خاصة الدينية والوطنية والإجتماعية

والتاريخية .²

¹ - المرجع السابق، ص 105.

² -بن عمر سامية ، مرجع سابق، ص 149.

ويظهر ميله الواضح نحو شخصيته المستقلة وإعتماده على نفسه .

كذلك يحب الأطفال في هذه المرحلة الرحلات والمغامرات والتاريخ والأبطال ويميلون إلى مشاهدة البرامج التي تركز على هذه الأمور بالإضافة إلى البرامج الاجتماعية ، الفكاهية ، الكوميديا والعلمية والفنية والتسلية والألعاب .

وأثبتت الدراسات أن التلفزيون يتميز بقدرة على جذب إهتمام طفل المرحلة التعليمية الابتدائية لمشاهدته لفترة يومية قد تساوي في أيام الإجازة المدة نفسها التي يمضيها الطفل كل يوم في المدرسة ، كما أثبتت أن عدد ساعات مشاهدة الأطفال للتلفزيون تتراوح من 3 و 4 ساعات في أيام الإجازات ، وساعة وساعتين في أيام الدراسة ، كما أن مشاهدة الطفل في هذه المرحلة للبرامج التلفزيونية إعتبر وسيلة ثقافية ناجحة خصوصا أنها تمتاز بعناصر التشويق والجذب الطوعية للمشاهدة ، ولذلك يكون إنتباهه وتركيزه على ما تعرضه أكثر من إنتباهه إلى دروس المدرسة . مما جعل بعض الباحثين يؤكد أن طفل المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص قد يتعلم عن طريق برامجه التلفزيونية قدرا من الحقائق ويكتسب عددا من الإتجاهات والسلوكيات أكثر مما قد يتعلمه أو يكتسبه من المدرسة .

ج- تأثير التلفزيون على مرحلة الطفولة المتأخرة :

في هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتعمق في حياة المدرسة والإعتماد على نفسه في تسيير أمور حياته حيث يرسم لنفسه حدود الشخصية ويظهر طموحه وآماله و تطلعاته نحو المستقبل لذلك يميل إلى دراسة العلوم والمهن والتاريخ والإختراعات ، ويبدأ في الإعتماد على تفكيره المستقل المبدع

، ويظهر ميله نحو العمل والإختيار ونحو تعلم ما يتوافق مع رغباته وميوله وإهتماماته كما يبدو ،
ميله نحو ما يدور حول العاطفة والوجدان والبطولة ويبدأ شعوره نحو بناء الشخصية المستقلة
المطلقة عن الكبار وإظهار الشخصية بشكل واضح ، ويجب القصص العاطفية والشعر
والتأملات الفكرية .

وهي مرحلة خطيرة في مشاهدة الطفل لبرامج التلفزيون المتنوعة فينبغي في هذه المرحلة بروز
الرقابة الأسرية الصارمة مع مراعاة ما يقدم للطفل من موضوعات في البرامج التلفزيونية التي
تراعي خصائص نمو ومتطلبات هذه الخصائص مع ضرورة المتابعة للتوجه السلوكي والتربوي
وتوجيهه نحو مشاهدة البرامج التلفزيونية الهادفة كالقصص الإجتماعية والدينية والتاريخية والتركيز
على العلوم الرياضية ومحاولة ملئ فراغه ما يفيد ، ونقله من السلبيات إلى الإيجابيات في تنشئته
وعلى التلفزيون التعامل مع أطفال هذه المرحلة بدقة بالغة نظرا لخطورتها وأهميتها ، لذا فان
مهمته تجاه هذه الفئة مضاعفة مما يقتضي الإهتمام بنوعية البرامج باختيارها بدقة حتى لا تؤدي
دورا عكسيا وذلك عبر تقديم القدوة الحسنة والنماذج الطيبة والإنطباعات السليمة والصفات
النبيلة¹.

1-4- الطفل العربي والمضامين الأجنبية :

إن الملاحظ على الصعيد العربي أن جميع الدراسات المتعلقة بنسبة إقبال الطفل على

البرامج التلفزيونية الخاصة تؤكد بأنها تتجاوز 90% .

ونظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة البرامج يمكن للتلفزيون أن يحقق أهدافا

كثيرة من خلال المواد التي يعرضها للأطفال على شكل برامج ثقافية علمية ، إجتماعية ،

صحية وترفيهية ، لذلك إعتبرت وسائل الإعلام لها الأثر الفاعل في تنشئة الجيل الجديد ،

وإعداده للحياة بأشكاله المختلفة .

إذ يمكن للتلفاز ان يسهم في إكساب الأطفال الأدوار التربوية الإيجابية على المستوى

الإجتماعي الأخلاقي والسلوكي عن طريق التقليد والمحاكاة لشخصيات الأبطال إضافة إلى

تقدم البهجة والسرور وملئ أوقات الفراغ ، لما يعد عليهم بالنتفع من خلال التسلية والترفيه

الموجهين لخدمتهم ، ما له القدرة على توجيهه نحو سلوكيات إيجابية إجتماعية تتمثل في ترسخ

مفهوم العادات الإيجابية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع .

إن ما يميز مختلف القنوات العربية هو التراجع الكبير للإنتاج الوطني للبرامج الموجهة للأطفال مما

ترك المجال فسيحا للبرامج المستوردة والمدبلجة ، وبصفة خاصة الرسوم المتحركة، وجاء في دراسة

ميدانية قام بها عاطف عدلي العبد وعبد التواب يوسف لفائدة المجلس العربي للطفولة والتنمية

شملت 13 دولة عربية ، إن معظم البرامج الموجهة للأطفال في التلفزيونات العربية مصدرها

أجنبي ، وبشكل خاص الرسوم المتحركة التي تعد الأكثر جذبا للأطفال ، وقد بلغ حجم البرامج الأجنبية المستوردة 70% بالنسبة للجزائر ، سوريا ، لبنان ، تونس واليمن ويتجاوز 50% بالنسبة لمصر ، أما مصادر الإنتاج وخاصة الرسوم المتحركة فتأتي في مقدمتها اليابان بنسبة 41 % ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 21 % . ويختلف الإنتاج الأمريكي عن الياباني من حيث التقنية ، والشكل والمضمون .

فقد رسخت لدى الأمريكيين تقاليد إنتاج كوميدي يتركز على شخصيات أليفة ومحبوقة من حيوانات برية وطيور وأسماك ، إمتازت كلها بروحها المرحة ، وذكائها المفرط وقدرتها على تجاوز المعقول إلى اللامعقول ، وانتصارها دائما على خصومها .¹

¹ - نسيمه طبشوش ، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب ، د . ط ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،

وقد شحنت القصص التي جمعت بين هذه الشخصيات بمواقف فكاهية لا تهدف فقط إلى الإضحاك والتسلية ، إنما تهدف بالخصوص إلى ترسيخ جملة من القيم النبيلة لدى الأطفال وشحن خيالهم ، وتوسيع إدراكهم لصراع الخير ضد الشر .

وينبغي أن لا نبحد عن هذا الإنتاج المستور والمدبلج فضله في شحذ خيال الطفل وتوسيع دائرة إدراكه للعالم المحيط به ، وتأكيد النزعة الإنسانية لديه والانتصار للفضيلة ، فهذا الإنتاج في توجهه إلى عقل الطفل العربي ووجدانه لا يخلو من حرص على تنمية إحساسه بقيم نبيلة واكتساب القدرة على التمييز بين الطيب والخبيث ، والعدل والظلم ، والواجب والحق .

فالأطفال في عصر التلفزيون يؤكدون لنا بتصرفاتهم وسلوكياتهم ، نمط تفكيرهم أنهم فعلا خلقة لزمان غير زماننا . ولكن إيجابيات هذا الإنتاج يعكس واقع المجتمعات الغربية ، وهو لا يخلو من ضرر يتمثل بالخصوص في تنشئة الطفل العربي على نموذج مجتمعي غريب عنه في قيمه وأخلاقياته ونمط حياته ، حيث يعمد فيه المنتجون في الغرب إلى الإبحار وإبراز التفوق المادي و تضخيم صورة الإنسان الأمريكي المنتصر أبدا والعبقري دائما والمتفوق بطاقاته اللاحدودة في كل حين وباختصار السوبر مان.

وقد بينت دراسة للدكتورة اعتماد خلف ، أستاذة بمعهد دراسات الطفولة في مصر أن صورة سوبرمان الأمريكية النشأة تعد نموذجا ليس فقط للطفل الأمريكي وإنما لكل أطفال العالم بما فيه الطفل العربي، وتأتي خطورة هذه الشخصية الأسطورية على أطفالنا من خلال ما تعكسه

من مثل وقيم واتجاهات تعبر عن المجتمع الأمريكي لكنها لا تعكس متطلباتنا وواقعنا العربي ،
إذ يستقر في ذهن الطفل العربي أن المجتمع الغربي يحتكر هذه المواهب والقدرات الخارقة التي
يفتقر هو إليها .

لذا فإن ما يؤخذ على بعض برامج الأطفال ، هو بعدها عن معالجة القضايا التي تهم أطفال
البلد الذي تعرض فيه ، كما أن بعضا منها يغرق في الخيال المطلق بعيدا عن قدرة الطفل
ومستواه العقلي وقدرته على التصور والتمييز بين الواقع والخيال .

ويكمن الخطر في مشاهدة الطفل العربي لهذا الإنتاج في غرس الشعور بالإحباط والعجز ، بما
يتراكم لديه من عمليات إسقاط لاشعورية على واقعه المتخلف مقارنة بالواقع في المجتمعات
الغربية ، والذي يقدم إليه في صورة تمييز بالإبهام والتضخيم¹.

هذا إلى جانب الخطر المتعلق بتشويه صورة الإنسان العربي بعقائه وصحرائه وإبله ،

والذي يقدم من طرف الأمريكيين في أعمالهم التلفزيونية في صورة بشعة وشريرة وكريهة

ومشوهة في حاضرها وماضيها.

إن الطفل العربي بحاجة الى إنتاج يشده إلى جذوره ويعمق لديه الإحساس بالإنتماء إلى أمة

عظيمة وحضارة أصيلة وإلى إنتاج ينبع من تراثه ، ويعالج واقعه ، ويفتح أمامه أبواب المستقبل

ويكسبه شخصية متوازنة ، شخصية تغذت منذ نعومة أظافرها بقيم أصيلة سمحة قوامها الإيمان

والتفاؤل والتسامح والطموح والإعتماد على الذات وتقديس العمل ، ونبذ التطرف والعنف¹.

2-القيم :

تمهيد: إن لكل مجتمع مبادئ ومعايير وأخلاقيات تحكمه وتنظم العلاقات المختلفة التي تربط

بين أفراده ، وهذه المبادئ هي ما يصطلح عليها بالقيم والتي تعد ضرورية ومهمة للغاية

باعتبارها أداة فعالة في تنظيم ومراقبة المجتمع .

وميزتها الأساسية أنها مستوحاة في الأصل من عادات وأعراف المجتمع ، وفي الغالب يكون

مصدرها الدين .

2-1- تعريف القيم :

- عرفها ميلتون روكتش : أنها معتقد واحد مستمر يحمل في طياته تفضيلا شخصيا أو

اجتماعيا لغاية معينة من غايات الوجود وتتضمن القيم عناصر معرفية وسلوكية ووجدانية وقيما

نهائية وقيما وسطية .

- أما القيمة عند حامد زهران فهي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معممة

نحو الأشخاص والأشياء المعاني وأوجه النشاط ، ويرى بأنها تعبير عن دوافع الإنسان ، وتمثل

الأشياء التي توجه رغباته واتجاهاته نحوها وكما أنها مفهوم مجرد ضمني غالبا ما يعبر عن الفضل

أو الإمتياز أو أوجه الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط .¹

- **تعريف الشافعي للقيم** : القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية .¹

*دلالات مصطلح القيمة :

استخدمت العرب هذه الكلمة ومشتقاتها للدلالة على معاني عدة منها :

أ- **الديمومة والتباين** : وهو ما يشير إليه أصل الفعل " قوم " لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال ماله قيمة إذا لم يدم على شيء ولم يثبت عليه ، ومنه قوله عز وجل : «إن المتقين في مقام» . أي في مكان تدوم إقامتهم فيه .

ب- **الرعاية والسياسة** : ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم

" فالقيم السيد وسائس الأمر " . والرجل قيم أهل بيته وقيامه يقوم أمرهم .

ج- **الصلاح والإستقامة** : فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه وإستقامته ، ومنه قال عز وجل :

«دينا قيما» . أي مستقيما وأورد الراجب أن الدين القيم هو الثابت المقوم لأمر الناس

ومعاشهم ، وأمر قيم مستقيم وخلق قيم حسن ودين قيم لا زيغ فيه ، وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل .²

¹ - ماجد زكي الجلاد ، تعلم القيم وتعليمها ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن ، 2007 ، ص22 .

² عبد الرحمان عزي ، الإتصال نحو فكر إعلامي متميز ، سلسلة المستقبل العربي ، مركز الوحدة العربية ، بيروت - لبنان ، 2003 ، ص 106 .

2-2-القيم في الفلسفات المختلفة :

-التعريف الفلسفي للقيم : اختلفت الفلسفات في تحديد معنى القيم ومدلولها لإختلاف

المنطلقات الفلسفية والفكرية ويمكن عرضها في الشكل التالي :

أ- القيم في الفكر المثالي : تقوم على أساس الإعتقاد في وجود عاملين إحداهما مادي والآخر

معنوي وإن الإنسان الكامل يستمد من عالم السماء قيمه وهي مطلقة كاملة (الخير ، الحق،

الجمال) من عالم المثل وبالتالي فهي قيم أزلية غير قابلة للتغيير والزوال . ويدرك الفرد هذه

القيم من خلال تعامله مع الأشياء.

ب-القيم في الفكر الواقعي : القيمة لدى الفلاسفة الواقعيين هي حقيقة موجودة في عالمنا

المادي وليست خيالا أو تصورا ، وأن كل شيء له قيمة ، وأن الإنسان يستطيع أن يكتشف

القيم باستخدام الأسلوب العلمي والخطوات العلمية عن طريق الفعل ، فالقيم عندهم مطلقة

ولكن يمكن الحصول عليها وتقديرها عن طريق المشاهدة ، وأيضا يرون بأن لوجودنا قيما غنية

كافية وشاملة ممثلة للناس .

ج-القيم في الفكر البراغماتي : تتمثل في أنهم يؤمنون بعدم وجود قيم أخلاقية مطلقة
فأحكامنا حول القيم قابلة للتغيير ، وبالتالي فالقيم والأخلاق عندهم نسبية ، حيث لا يرى
البراغماتيون وجود قوانين قيمة يفرضها واقع غير طبيعي ، فالقيم تقاس عندهم بنتيجتها أي
بما يعود فيها بالخير على الفرد والمجتمع في الموقف الذي تطبق فيه .¹

*القيم في علم السياسة :

تعد القيم السياسية إمتدادا للقيم الأخرى وخاصة القيم الأخلاقية والدينية والإجتماعية ، فالدين مثلا يشكل إحدى قيم الثقافة السياسية الأصيلة بحيث تسود هذه الثقافة بجعل المرء من العقيدة كما يفهمها محددًا رئيسيا لسلوكه السياسي والإجتماعي ، ومن هنا تصبح القيم السياسية في النهاية معرفة أخلاقية وفلسفية تعبر عن خصائص حضارية معينة وترتبط بظاهرة الدولة .

*القيم في علم الإقتصاد :

1-الإتجاه الماركسي:

القيمة عند كارل ماركس هي حصيلة تفاعلات للبنية التحتية نتيجة تفاعلات عوامل الإنتاج وعلاقات الإنتاج وما ينبثق عنها من ثقافات وقيم وأخلاق وفنون .

2-الإتجاه البرجوازي :

يرى فريدريك إنجلز أن القيم في المجتمع البرجوازي هي قيم الإنتفاع فقط ، والقيم تنظر إلى الشخص بمقدار ما يملك فقط وتحترمه في ضوء ملكيته وليس بما هو كائن .

*القيم في علم الإجتماع :

-حدد ميشال مفهوم القيم بأنه حقائق جوهرية مقومة للبناء الإجتماعي .

-ويذهب ببلي في تحديده لمفهوم القيم بأنها التقييمات التي يضعها الأفراد في المجتمع لما يقدمونه لكل ما يقيمه الأفراد وما يرغبون فيه ، والقيم الإجتماعية لشعب ما إنما هي أفكارهم ومثلهم المتعلقة بنظمهم وعلاقاتهم الإجتماعية والإقتصادية ومسلكهم السياسي .

-ويرى **ساودي** دود ان القيمة أي شيء مرغوب فيه أو مختار من شخص ما في وقت ما .¹

*القيم في علم النفس :

يقول علماء النفس والتربية والمحدثين أنه إذا أردنا أن نقيس الأطوال فيجب أن نلتزم باستخدام مقياس الأطوال كقيمة معيارية نسب إليها ما يراد قياسه ، وهكذا الحال بالنسبة للأوزان و الأحجام وغيرها من القيم المادية .²

¹ - منى كشيك ، المرجع السابق ، ص 61.

² - محمد عبد البديع السيد ، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، ط 1 ، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009 ، ص 89 -

ولكن عندما نريد أن نحكم على مجتمع أو جماعة أو حضارة أو ثقافة فمن الضروري أن نحتكم إلى نظام من القيم والمعايير التي نستخدمها لإصدار أحكام على ما هو معنوي ، ثقافي ، إجتماعي ، وخلقي ، فالنمو الأخلاقي والإجتماعي والإنفعالي للطفل أثناء إشباع حاجاته الأولية يكسبه مجموعة من الإتجاهات نحو الأشياء ، فإذا ما تجمعت في نسق أو نظام أو بناء ثابت نسبياً تحولت إلى قيمة.¹

*القيم في الدين :

يعد الدين قيمة من القيم شأنه شأن النفس والمال أو العقل أو النسل وهو قيمة ضرورية للحياة الإنسانية واختلف الباحثون حول القيمة الدينية فمنهم من رآها نمطا فريدا مثل شلير ماخر وماكس أوتو ومنهم من يرى أن وظيفة الدين هي المحافظة على القيم.²

¹ - منى كشيك ، مرجع سابق ، ص 60، 61.

² - محمد عبد البديع السيد ، مرجع سابق ، ص 95 .

2-3- خصائص القيم :

تتميز القيم بالعديد من الخصائص والمميزات والتي يمكن أن نوردتها كالتالي :

***القيم ذاتية وشخصية :** ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته إرتباطا وثيقا وتظهر لديه على

صور مختلفة من التفضيلات والإهتمامات والإختيارات والحاجات والإتجاهات والأحكام مما

يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف ذواتهم

وشخصياتهم وهي بذلك تؤثر وتتأثر بشخصية وذاتية الفرد واهتماماته و ميوله و رغباته

وتأملاته وطبيعته وذوقه فتفاوت الناس واختلافاتهم في الحكم على الأشياء إنما جاء نتيجة

لاختلاف بنائهم الشخصي ولمعتقداتهم حولها .

***القيم نسبية :** تعني نسبية القيم أنها تخلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان فتقديرها وبيان

أهميتها وجدواها تختلف من إنسان إلى آخر ومن مكان إلى آخر ، ومن زمان إلى زمان ، وذلك

لتصورات الأفراد للقيمة وارتباطاتها الزمانية والمكانية . فالقيم ثابتة راسخة عند معتقديها سواء

من حيث مصدرها أو أهميتها وجدواها وضرورة تمثلها لأنهم إختاروها وميزوها بالعقل ، أما من

الناحية النظرية فالقيم نسبية وهي مثار جدل واختلاف بين الأشخاص والثقافات والأجيال .

فما يراه جيب لبانه قيمة إيجابية قد يراه جيل آخر قيمة سلبية .

***القيم تجريدية :** القيم معاني مجردة تتسم بالموضوعية والإستقلالية ، تتضح معانيها الحقيقية

في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه فالعدل من حيث هو قيمة تحمل معنى ذهنيا مجرد

غير محسوس لكنه يتخذ قيمته من الواقع إلى الممارس ، فالعدل يبقى عدلا إلا أنه لا يدرك إلا من خلال الواقع الذي تمتزج فيه القيم مجرد بعالم الأشياء .

فالقيم معاني كلية ومطلقة ومجردة ، ورغم هذا لا تكون إلا إذا تلبست بالواقع والسلوك ، أي يؤمن بها موجه له ويحتضنها في سلوكه .

***القيم متدرجة :** ومعنى تدرج القيم أنها تنتظم في سلم قيمى متغير ومتفاعل ، حيث تترتب

القيم عند الفر ترتيبا هرميا تهيمن فيه بعض القيم على البعض الآخر فللفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبيرة من الأهمية ، وهي تأتي في قمة الهرم القيمى ، كما أن لديه قيم أخرى أقل أهمية مما يشكل عنده نسقا قيميا داخليا متدرجا للقيم ، ويظهر السلم القيمى واضحا في مواقف الحياة ، بخاصة عندما تتعارض القيم المهمة مع تلك الأقل أهمية فيعمل على الإختيار منها إخضاع بعضها لبعض¹.

***الخاصية الإجتماعية :** لا يتعارض مع إنسانية القيم كونها إجتماعية أي أنها لا تظهر معانيها ومدلولاتها الحقيقية إلا من خلال الوجود الإجتماعى للفرد .

***خاصية الإكتساب :** وذلك بناء على ما يتلقاه الطفل من خبرات وما يعايشه من مواقف

أثناء تنشئته الإجتماعية التي تمارسها العديد من مؤسسات التربية بما فيها وسائل الإتصال

والمدرسة والأسرة².

¹ - ماجد زكى الجلاد ، مرجع سابق ، ص 36-39 .

² - منى كشيك ، مرجع سابق ، ص 63.

*القيم تتضمن وعيا بمظاهر الإدراكية والوجدانية والنزوعية : فالعنصر الإدراكي يقتضي إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل والتفكير .

أما العنصر الوجداني فيتضمن الإنتقال بموضوع القيمة من الميل إلى النفور منه وما يصاحبه ذلك من سرور أو ألم وما يعبر عنه من حب أو إستحسان .

والعنصر النزوعي السلوكي الحركي الظاهري للتعبير عن القيمة عن طريق الوصول إلى معيار سلوكي معين .

*القيم تساند بعضها البعض فهي ليست وحدات منفصلة وأنها غالبا ما تتفاعل وتتداخل على نحو يزيدا قوة .

*تعتبر القيم موضوعات مرغوبة لارتباطها بحاجات حيوية إجتماعية وطبيعية : فهي ليست أشياء يرغبها الناس ولكنها تعبير عما يردده الناس ليشكل رغباتهم.¹

2-4- تصنيف القيم :

تنطوي عملية تصنيف القيم على صعوبات كثيرة ترجع إلى تعدد التعريفات التي صاغها الباحثون حول مفهوم القيم ، من ثم تعددت طرق تصنيف ونماذجه ، واختلفت المبادئ التي تنهض عليها التصنيفات والزوايا التي تتم من خلالها ولعل هذه الملاحظة هي ما جعلت كلاكهون يقول بأننا لم نكتشف بعد أي تصنيف شامل للقيم ، وقال توماس كوان : لم يستطع العقل البشري الخلاق للقيم إبتكار وسيلة علمية لتصنيفها .

أولاً: تصنيف وودروف

قام وودروف بالكشف عن القيم السائدة لدى الأفراد وجد أنها تنقسم إلى :

- القيمة المتعلقة بالمركز الإجتماعي .
- القيمة المتعلقة بالحياة السياسية .
- القيم المتعلقة بالأمن المادي والإجتماعي .
- القيمة المتعلقة بالمادة .
- القيمة المتعلقة بالحياة الأسرية .
- القيمة المتعلقة بالراحة .
- القيمة المتعلقة بالناحية الدينية .
- القيمة المتعلقة بالخدمة الإجتماعية .

ثانيا : تصنيف كلايد كلاكهون :

يقوم بتصنيفها على أساس أكثر من بعد مرتكزا على مايلي :

- على أساس عموميتها ومن ثم ميز بين قيم عامة وقيم خاصة .
- على أساس شدتها أو إلزامها فميز بين قيم الزامية وقيم تفضيلية .
- بعد الوضوح : إذ يميز بين قيم واضحة وقيم ضمنية .
- بعد الإنتشار أو الإتساع ومن ثم ميز بين قيم فردية وقيم إجتماعية .
- بعد العمومية وميز فيه بين قيم خاصة وقيم عامة .
- بعد المقصد وميز فيه بين قيم وسيلية وقيم غائية¹ .

ثالثا : تصنيف رالف هوait :

- ميز رالف هوait في تصنيفه بين مائة قيمة عامة وخمسة وعشرين قيمة سياسية ، وقد إشتق

محمد إبراهيم كاضم قائمة تتضمن عددا من المجموعات القيمة هي القيمة الأخلاقية والقيمة

الإجتماعية والقيمة الذاتية والقيمة العلمية والقيمة المعرفية وقيم الأمن والترويج .¹

* كما يمكن تصنيف القيم حسب ديمومتها :

- القيم العابرة : وهي التي تزول بسرعة وتمتاز بعدم قدسيتها في المجتمع

- القيم الدائمة : وهي القيم التي تدوم زمنا طويلا وتمتد جذورها إلى أعماق التاريخ .²

¹-مرجع سابق ، ص 99.

²- فوزية دياب ، القيم والعادات الإجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الإجتماعية ، د . ط ، دار الكتاب العربية ، القاهرة ، 1996 ،

2-5- مصادر القيم :

إن الإختلاف والتنوع حقيقة ماثلة داخل المجتمع الإنساني فالمجتمعات تختلف في تاريخها وطباعتها وخصائص شعوبها ، وكذلك العلوم تكون مختلفة في نظرياتها وقوانينها وأساليبها ، كما أن القيم تختلف في أنواعها ومعانيها ومصادرها ، فما يعد ذا قيمة في مجتمع لا يعتبر في مجتمع آخر كذلك أو لا يحمل القيمة نفسها .

ومثلما أن للقيم خصائص متنوعة فإن مصادرها أيضا متنوعة ، وإبراز هذه المصادر التي تزودنا بالقيم مايلي :

*الدين : من المعروف أن ظهور أي دين سماوي يؤدي إلى تغيرات كبيرة في المجتمع الذي يظهر فيه ، حيث يقوم بتغيير كل القيم السلبية وإحلال القيم الإيجابية محلها والتي تتمثل بالنماذج الخيرة والقواعد الأخلاقية التي تعكس قيم السماء الموجودة في الأديان الرئيسية الثلاثة التي كان لها الأثر الكبير في المجتمع الإنساني . فالدين له تأثير كبير في توجيه الإنسان وتهيئة طاقاته لمواجهة متغيرات الحياة والتقدم نحو المثل العليا . لذا فإن المجتمعات تستمد قيمها الرئيسية من الدين الذي تعتنقه تلك المجتمعات ، فالقيم الدينية ليست قيما مطلقة فحسب ، بل هي قيم إنسانية تهدف إلى السمو بمكانة الناس ، أفرادا وجماعات وأن الدين هو حاضن من الأخلاق وأنه المصدر الأساسي لأمن الجماعة ، وشمولية القيم الدينية جعلتها تتناول أتماط السلوك كافة وكل جوانب الحياة اليومية بصورة منسقة ومنظمة وترتكز على أخلاقيات عامة موجودة في

الديانات السماوية كافة ، ولو تتبعنا قيمنا الإجتماعية لوجدناها هي نفسها القيم الدينية أو قريبة جدا منها .

***المجتمع :** لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية ثقافة خاصة به ، تنتقل عبر الأجيال ، فيها إرثه الحضاري وتاريخه وعاداته وتقاليده وقيمه ، هذه الثقافة تحمل في طياتها قيم هذا المجتمع وقيم المجتمع تستمد غالبا من الدين الذي يعد المصدر الأساسي لثقافة المجتمع . إن ثقافة المجتمع هي مصدر حيوي لقيم أفراده الذين ينشأون فيه و يعيشون فيه ، ومصدر القيم هو تاريخ الجماعة الذي تنقله عن طريق التربية من جيل إلى آخر ، فكل جيل يعلم الذي يليه أساسيات القيم الإجتماعية ، بما يكون قد نالها على يديه من تعديل نتيجة لظروفه وخبراته الخاصة . ويرى العديد من علماء الاجتماع أن المجتمع هو المنبع الرئيسي للقيم .

***الأسرة :** إن صلة الجنين بأمه والتي كانت قائمة بحبل سري بيولوجي تعود بعد الولادة بحبل سري جديد يربطه بالمجتمع وهو الأسرة ، إذ يتغذى الوليد عبر هذا الحبل السري الرمزي المتعدد القنوات بالغذاء والحاجات النفسية والإجتماعية والحضارية عموما ، إذ تضخ الأسرة إلى وليدها قيما سلوكية وإجتماعية وإتجاهات مختلفة تعتقد بأنها ستمكنه من أن يحيى بتوافق مع مجتمعه وبيئته . وتمارس الأسرة عملية زرع القيم لدى أبنائها منذ صغرهم من خلال عملية التنشئة الإجتماعية .¹

¹ - وعد إبراهيم الأمير ، دور التلفزيون في قيم الأسرة ، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 ص 69-71.

إذ أن القيم لا تنتقل بالوراثة البيولوجية بل تنتقل عن طريق الوراثة الإجتماعية أي عملية التنشئة الإجتماعية والتي تعني تربية الفرد وإعداده ليكون فردا صالحا متوافقا مع معايير مجتمعه وثقافته وقيمه ، فالأسرة هي المصدر والحاضن الأساسي الذي يرمى الفرد منذ أن يكون جنينا ينشأ ويتعرض لتسهم في تنشئته مؤسسات أخرى . وتنقسم عملية تزويد الفرد بالقيم عن طريق التنشئة إلى مراحل تنتهي الأولى منها بدخوله إلى المدرسة لكي تبدأ مرحلة أخرى هي مرحلة مشاركة المدرسة للأسرة في تنشئة الفرد وتزويده بالقيم .

***المدرسة :** تقوم المدرسة بدور كبير في الحياة الإجتماعية لدى الأبناء كافة فهذه المؤسسة الإجتماعية المهمة يمر بها أكثر أفراد المجتمع ويقضي فيها مرحلة ليست بالقصيرة من حياته مكتسبا فيها العديد من الخبرات والمهارات والإتجاهات والقيم وغيرها من مقومات بناء الشخصية ففي المدرسة تبدأ المرحلة الثانية لعملية التنشئة الإجتماعية ، حيث يدخل الفرد عالما جديدا ونمطا جديدا من التربية والتزود بالخبرات ، وتعد المدرسة إمتدادا وظيفيا للأسرة من حيث تنظيمها لخبرات وعمليات إجتماعية وعقلية ومهارية تقوم على أساس ما بدأته الأسرة وتزيد عليه ولا بد للمدرسة إن أرادت أن تخرج للمجتمع مواطنا صالحا يحسن التكيف مع بيئته ويعمل على ترقية مستوى الحياة فيها ان تزوده بالميول المرغوب فيها والإتجاهات الصالحة والقيم التي إتفقت عليها الجماعة لأن التلميذ يأتي إلى المدرسة بإتجاهات وميول وقيم بعضها غير مرغوب فيه فيضيف هذا عبئا آخر على المدرسة وهو العمل على تعديل هذه الإتجاهات والقيم .

***جماعة الأقران** : يبدأ دور جماعة الأقران في الظهور عندما يدخل إلى المدرسة ويحتك بأقرانه من نفس العمر ويتعرف إلى أصدقاء ويكون معهم أول جماعة يرتبط بها بعد الأسرة ، ومع تقدم الطفل في العمر يكون جماعات متعددة منها في المنطقة السكنية ، ومنها في المدرسة ومنها مع أبناء الأقارب ، وتتمارس جماعة الأقران دورها في تزويد أعضائها بالقيم تبعاً لما يحمله أعضاؤها من قيم وعلى الأكثر لا تتعارض هذه القيم مع القيم التي يكتسبها الفرد من أسرته وتقوم جماعة الأقران بما تمثله من ثقافات فرعية يحددها العمر الزمني بدور تربوي هام في تدعيم القيم التي يسعى إليها المجتمع ، فتكوينها يسمح بإمكانية الحوار دون خوف أو خشية أو سلطة ما ، كما ان تقارب السن والمستويات الإقتصادية والإجتماعية يكون عاملاً أساسياً في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات كل الأقران . ومن هنا كانت أهمية الإهتمام بهم كمجموعة تشارك في غرس القيم .

***وسائل الإعلام** : من بين الأهداف الداخلية لوسائل الإعلام رفع مستوى ثقافة الشعب وحسن أداء أفرادهم وإكسابهم القيم الإجتماعية المرغوبة ، إن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها تعمل مع باقي مؤسسات المجتمع في عملية التنشئة الإجتماعية للأفراد وينبغي أن ندرك أن بناء الإنسان في أي مجتمع من المجتمعات ، وإن كانت وظيفة إعلامية معاصرة إلا أن روافد عديدة تشارك الإعلام في عملية البناء هذه ، تبدأ بالأسرة الصغيرة وما يتلقاه الطفل فيها من قيم وسلوك وبالميراث الحضاري للأمة التي ينتمي إليها الفرد .¹

كما أن المضمون الاجتماعي لوسائل الإعلام يعنى بتنشئة الفرد متسقة مع أهداف المجتمع ومثله وقيمه حيث تنقل المعارف والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل والتعريف بها يجسد الهدف التعليمي والاجتماعي والتربوي لوسائل الإعلام وتختلف المجتمعات بعضها عن البعض الآخر بغزارة أو سطحية في ثقافتها وتنتقل الثقافة إلى الأفراد عبر العوامل المختلفة للتنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام دور مهم في نقل الثقافة إلى الأفراد عن مجتمعاتهم والمجتمعات الأخرى ويكون للإعلام دور أخطر في البلدان النامية والدول التي تتحدد ثقافتها بحدودها الجغرافية أما في المجتمع الحديث فتقوم وسائل الإعلام بعملية التنشئة الاجتماعية بصورة موازية لما تقوم به المؤسسات الأخرى إن لم تتفوق عليها ولا سيما في عالم متغير كعاملنا الذي تكثر فيه الأحداث وتتسارع ومما يزيد فعالية دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية هو الوقت المتزايد الذي يكرسه المرء لها ويعد الإعلام مؤسسة تعليمية مستمرة مفتوحة الأبواب تتلمذ على تعاليمها الكبار والصغار وتعطيهم المعرفة لكل حالة علاقة بالقيم الوطنية والقومية والتراثية والعادات الاجتماعية وغيرها.¹

2-6- أهمية القيم في المجتمع :

تلعب القيم دورا كبيرا وأساسيا في حياة الفرد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية .

لذلك فإن من دواعي الإهتمام بدراسة القيم بخاصة ونحن في عصر يتسم بالتغيرات نظرا لتقدم التكنولوجيا وتفجر المعلومات والمعرفة ، نتيجة ما تعرضت إليه المجتمعات العربية عامة إلى غزو أدى بدوره إلى تدويب للقيم ولثقافة بطرق مقصودة وغير مقصودة جعلت الفرد يفقد قدرته على مقاومة أو مسايرة التغيرات .

ومما يبرز أهمية القيم أن الناس يحسون بالالتزام الخلقي نحو أوضاع معينة ويحاولون الوصول إليها والإبقاء عليها ويبدلون في ذلك الشيء الكثير ، فالناس يسرون بحسب ما تمليه عليهم قيمهم ، وعندما تلتقي قيم الفرد مع رغباته ينتفي عنه الصراع بينما يعتقد في ضرورته وما يحس بالرغبة فيه أو النزوع عنه .

تتضح لنا أهمية القيم في تحقيق التوازن النفسي للفرد وتحقيق تكيفه مع الجماعة وفقدانها إنما يؤدي بالضرورة إلى فقدان هذا التوازن وما يصاحبه من شعور بالضيق والعجز بمعنى أن القيم وجفاف نبعها ومعانيها يؤدي إلى التوتر والقلق . وبما أن القيم تعطي للحياة معنى سواء في ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات ، فالإنسان يسعى وراء شيء ما ويبدل في ذلك من الطاقة والجهد بقدر ما يتناسب مع أهمية ذلك الشيء وقيمه عنده ، ولذلك فهي مهمة للفرد

1- إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، فتمنحه القدرة على التكيف والتوفيق بإيجابية وتحقيق الرضى عن نفسه ، وذلك من خلال تجاوبه لمبادئ الجماعة وعقائدها الصحيحة .

2- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه وعلى مواجهة التحدي الذي يواجهه في حياته .

3- تعطي الفرصة للفرد للتعبير عن نفسه مؤكدا ذاته عن فهم عميق لها ، وكذا الإمكانيات

التي يمتلكها ويتحكم فيها ويستطيع استخدامها بحيث تعمل على إصلاحها من النواحي النفسية والخلقية وتوجهه إلى ناحية الخير والإحسان وأداء الواجب .

4- تساعد الفرد على ضبط شهواته ومطامعه حتى لا يتغلب على عقله ووجدانه .

5- القيم تحفظ للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي إرتضتها لنفسها ، وهي تساعد

المجتمع بأفراده وجماعاته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة إجتماعية سليمة ومستقرة .

6- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال الإختيار الصحيح الذي يسهل

للناس من حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره ويصون كيانه في إطار واحد .¹

¹ - منى كشيك ، مرجع سابق ، ص 83 - 85 .

2-7 - دور الإعلام في تغيير القيم:

إن الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الإتصال أحدثت طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي ، أو عالمية الإتصال بحيث أصبح التعرض لوسائل الإتصالات الدولية جزءا من نسيج الحياة اليومية للمواطن بما يمكن أن يحدثه هذا من آثار تتصل بإدراكه واتجاهاته وقيمه ، وقد أدى التطور السريع لوسائل الإعلام إلى اتساع رقعة انتشارها وتزايد تأثيرها في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع حيث لم تعد مجرد أدوات لنقل المعلومات بل أصبحت من العوامل المؤثرة في أفكار واتجاهات وسلوك الجمهور وتوطيد وترسيخ أشكال جديدة من العلاقات الإجتماعية بين الأفراد بالإضافة إلى إحاطة الأفراد بالأحداث التي تقع في بيئات محلية بعيدة عنهم .

ويذهب " كارسون " إلى أن التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام أدت إلى تغيرات قيمية واسعة في شتى مجالات الحياة الإجتماعية ، الإقتصادية ، السياسية والدينية وهذه التغيرات الواسعة النطاق يترتب عليها ما يسميه كارسون صراع القيم بين مختلف الحضارات والثقافات المختلفة سواء داخل البلد الواحد أو بين مختلف بلدان العالم ، ومن المسلم به أن ثمة تفاعلا مباشرا بين القيم والتكنولوجيا بمعنى أن كلا منهما يؤثر في الآخر وآية ذلك أن القيم عامل حاسم في اختيار التكنولوجيا وأن التكنولوجيا عامل مؤثر في تغيير القيم .

كما أن كل خطوة من خطوات التقدم التكنولوجي تؤدي إلى سلسلة من التغيرات تتفاعل مع تغيرات أخرى وكلها تنبع من النسق التكنولوجي في المجتمع وأن التغيرات في البناء الاجتماعي تؤدي بدورها إلى تغيرات في القيم الثقافية والمعتقدات والإيديولوجيات كما أن إضافة أنماط ثقافية جديدة يغير من مراكز أعضاء المجتمع وأدوارهم وتتبع هذه التغيرات البنائية تغيرات في القيم الإجتماعية .

ويعد الإعلام قوة حضارية كبرى وظاهرة فنية وثقافية وسياسية أصبح لها في العصر الحديث أثرها البالغ ولا يمكن لأي أمة تنشُد التغيير والبناء الحضاري أن تستغني عنه حتى أنهم يلقبون العصر الذي نعيش فيه بعصر الإعلام ، ذلك أن الإنسان اليوم يعيش ثورة إعلامية شاملة تطارده في كل وقت وفي كل مكان .

ولذلك يلعب الإعلام دوراً في تغيير القيم حيث يتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغيير إجتماعي مقصود في المجتمع لا بد أن يصل إلى الناس عبر وسائل الإعلام إذ أنه لا يمكن أن يتم أي تغيير في المجتمع في معزل عن استخدام هذه الوسائل التي تعد الأدوات الهامة والرئيسية والمساعدة في مخاطبة الناس وشرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه حتى يعرف كل فرد دوره ومكانته وفقاً للتغيير الذي سيطراً وهذا يشير إلا أن وسائل الإعلام هي أساس عملية التغيير الإجتماعي ، وذلك لما يتم من خلال تلك الوسائل من عمليات تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب

فيها وتدعي مها ، واحتل الإعلام دورا أساسيا في التأثير على الإنسان والأفكار والمجتمعات في كل مكان وفي كل مجال وأصبح شريكا فعالا في مجمل نشاطات وآفاق العمل الوطني والقومي سلبا وإيجابا ودوره الخطير الذي لا يقتصر على النقل الفوري والسريع للأحداث ، وإنما يمتد أحيانا إلى التحضير لها وحشد الرأي العام المحلي والدولي وراء بعض القضايا بنفس القدرة التي يملك بها التعقيم على غيرها

وبناء على ما سبق فإن تأثير وسائل الإعلام أعظم وإمكانات البناء أو الهدم المتاحة لها أكبر وأسرع وأوسع انتشارا وأعمق تأثيرا ، الأمر الذي فرض ضرورة أن يوظف الإعلام من أجل رفع المستوى الثقافي وتغيير العادات الضارة وبلورة نسق إيجابي للقيم الإجتماعية وتوجيه الإنسان نحو الإنتاج وإتاحة وسائل النمو الذاتي وربط الفرد بمشكلات مجتمعه وحماية ثقافته وتوعيته بالمتغيرات المعاصرة وتبصيره بالتحديات المحيطة به .¹

²- محمد عبد البديع السيد ، مرجع سابق ، ص 106 - 108 .

الإطار

التطبيقي

الفصل التطبيقي: تحليل مضمون العينة

ونائج الدراسة:

1 - تحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج

الفصل التطبيقي:

1- تحليل البيانات كميًا وكيفيًا:

الجدول رقم (01) يمثل زمن الحلقات بالدقيقة .

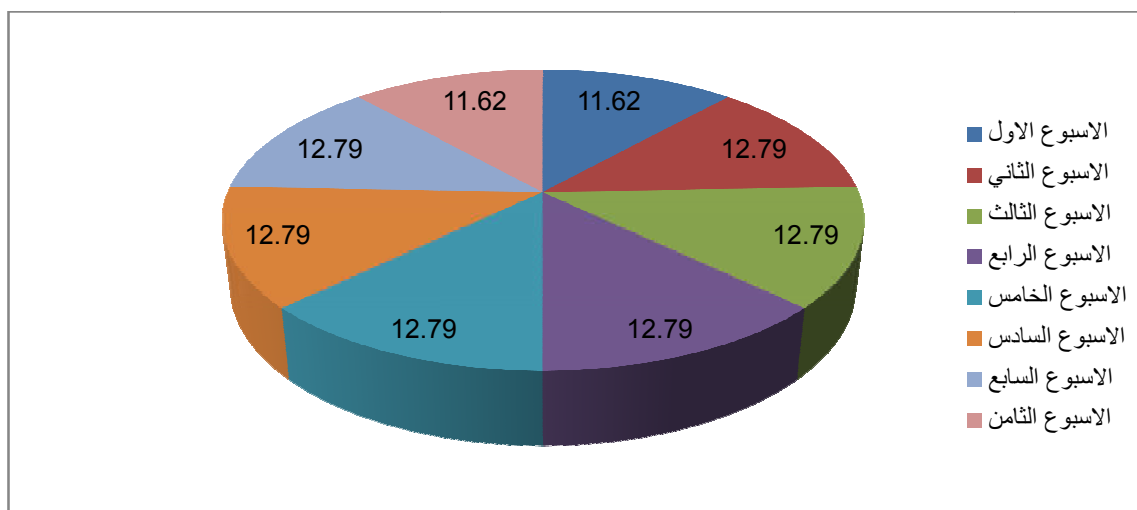
التاريخ	زمن الحلقة بالدقيقة	%
الأسبوع الاول	10 دقائق	%11.62
الأسبوع الثاني	11 دقيقة	%12.79
الأسبوع الثالث	11 دقيقة	%12.79
الأسبوع الرابع	11 دقيقة	%12.79
الأسبوع الخامس	11 دقيقة	%12.79
الأسبوع السادس	11 دقيقة	%12.79
الأسبوع السابع	11 دقيقة	%12.79
الأسبوع الثامن	10 دقائق	%11.62
المجموع	86 دقيقة	%100

يمثل الجدول رقم (01) زمن الحلقات عينة الدراسة وقد وصل إلى 86 دقيقة وكانت مدة كل

حلقة تتراوح بين 10 و 11 دقيقة وهذا الزمن كافي لتضمين العديد من القيم في حلقات

السلسلة .

الرسم البياني رقم (01) يمثل زمن الحلقات بالدقيقة .



الجدول رقم (02) يمثل تكرارات القيم الأخلاقية .

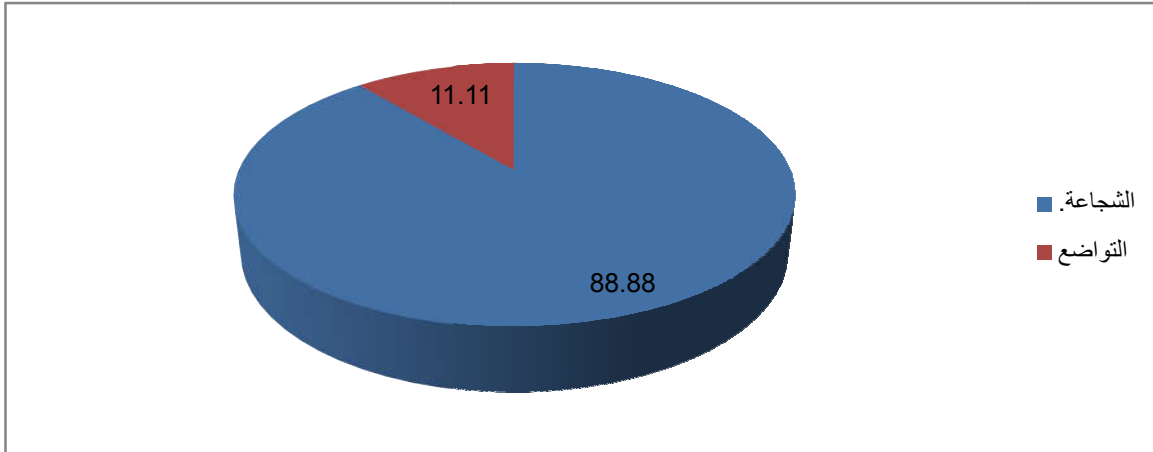
فئة القيم الاخلاقية	التكرار	%
الصدق	/	/
القناعة	/	/
التسامح	/	/
الشجاعة	24	%88.88
التواضع	03	%11.11
المجموع	27	%100

يمثل الجدول رقم (02) فئة القيم الأخلاقية ، حيث يبين تكرارات الفئات الفرعية ونسبها

المئوية ، ونلاحظ أن قيمة الشجاعة احتلت المرتبة الأولى بنسبة %88.88 ، وسجلنا ان

الحلقة الرابعة شهدت أكثر تكرار لهذه القيمة حيث حاول البطلان عريس البحر والحلزون الصغير مساعدة الضعفاء والدفاع عنهم ، وبالرغم من عجزهما وإحالتهم على التقاعد لم يتوانيا عن تقديم المساعدة لمن يحتاجها أما قيمة التواضع فكانت نسبتها 11.11% بينما لم تظهر أي من القيم التالية : الصدق ، القناعة أو التسامح. وهذا يعاب على سلسلة سبونج بوب لم تول أي اهتمام لمثل هذه القيم الإيجابية التي تعتبر أساسية وهامة في شخصية الفرد. فكان من الضروري ان تضمن السلسلة مجموعة متكاملة من القيم الأخلاقية لتخدم المنظومة القيمية لدى الأطفال وتدعمها بشكل يجعل منها معايير ومبادئ يحتكمون إليها ليكونوا أفرادا صالحين .

رسم بياني رقم (02) يمثل فئة القيم الأخلاقية .



الجدول رقم (03) يمثل فئة القيم الإجتماعية :

فئة القيم الإجتماعية	التكرار	%
حسن الجوار	01	%2.85
التعاون	04	%11.42
المحافظة على الأصدقاء	17	%48.5
المساعدة	13	%37.14
الإخلاص	/	/
المجموع	35	%100

يمثل الجدول رقم (03) فئة القيم الإجتماعية فقد كان ترتيب القيم الفرعية كالتالي :قيمة

المحافظة على الأصدقاء بنسبة %48.5 ، ومن بين أهم الحلقات التي تضمنت هذه القيمة

الإيجابية هي الحلقة المعنونة ب: شقاوة جيرياني من خلال لعب كل من سبونج بوب وبسيط

نجم بفقاعات الصابون وتضمينها لعبارات الصداقة ، والمعروف من خلال السلسلة أن سبونج

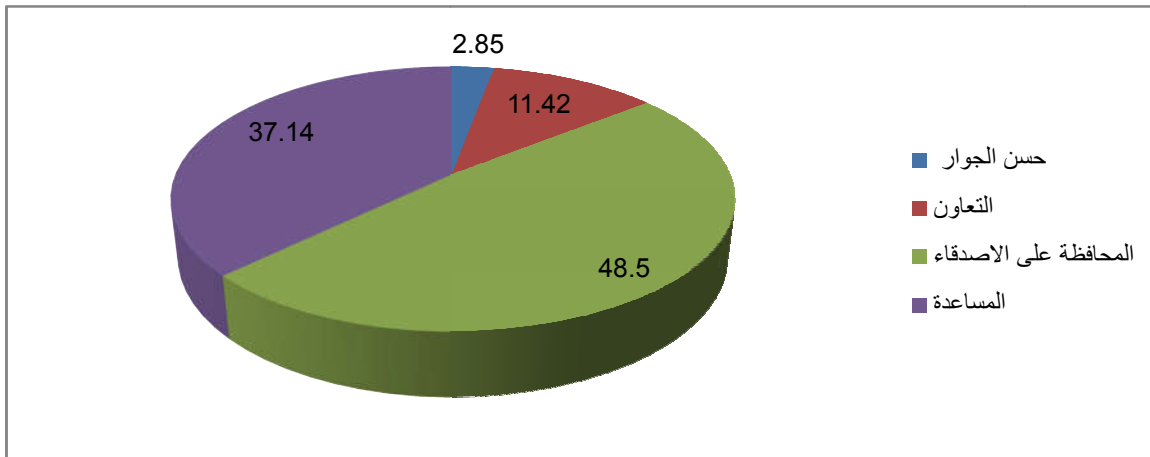
بوب وبسيط صديقين مقربين تليها قيمة المساعدة بنسبة %37.14، فالتعاون %11.42

وأخيرا قيمة حسن الجوار بنسبة %2.85 ونلاحظ أن قيمة الإخلاص لم تظهر نهائيا . ويمكن

القول بأن القيم الإجتماعية تشكل مجموعة متألفة فيما بينها . وتجدد الإشارة إلى أن السلسلة

لم تراع هذا التركيب والتآلف للقيم من جهة ، ومن جهة أخرى تعرضت السلسلة لبعض القيم الإيجابية الأساسية والتي نحتاجها كثيرا في مجتمعاتنا وفي معاملتنا مع الآخرين وذلك أن الفرد إجتماعي بطبيعته ولا يمكنه الاعيش بمعزل عن الآخرين .

الرسم البياني رقم (03) يمثل فئة القيم الإجتماعية



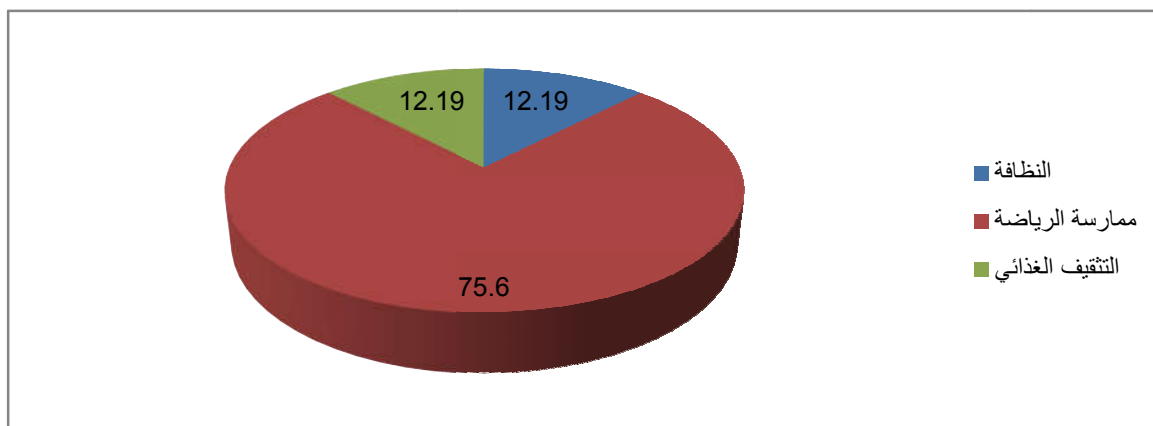
الجدول رقم (04) يمثل فئة القيم الصحية :

فئة القيم الصحية	التكرار	%
المحافظة على الصحة	/	/
النظافة	05	%12.19
ممارسة الرياضة	31	%75.60
التثقيف الغذائي	05	%12.19
المجموع	41	%100

يبين الجدول رقم (04) فئة القيم الصحية حيث كان ترتيب القيم كالتالي : قيمة ممارسة الرياضة واحتلت المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى %75.60، وظهرت بشكل كبير وبارز في الحلقة الأولى عندما دعا عضلات كل من ساندي أمور وسبونج بوب لممارسة بعض التمارين الرياضية وتجسد ذلك في الكثير من الحركات التي قاموا بها خاصة حمل الأثقال ، كما ظهرت هذه القيمة أيضا بكثرة في الحلقة السادسة والتي كانت بعنوان عضلات بوب أصفر بانتس حيث ادعى سبونج بوب أنه يمتلك عضلات قوية واشترآكه مع بعض شخصيات الحلقة في مسابقة لمختلف الرياضات كرمي القرص وحمل الأثقال وغيرها ، تليها كل من قيمتي النظافة والتثقيف الغذائي بنفس النسبة %12.19 والقيمة التي لم تظهر في هذه الفئة هي المحافظة على الصحة. وربما هذا راجع إلى أن هذه القيمة تعتبر كنتيجة للقيم الثلاثة المذكورة سابقا فهي

كلها تصب في خانة الحفاظ على الصحة سواء من خلال النظافة أو اختيار الغذاء المناسب والصحي وكذا بتقوية الجسم والمحافظة عليه بممارسة الرياضة .

الرسم البياني رقم (04) يمثل فئة القيم الصحية .



الجدول رقم (05) يمثل فئة القيم الإنسانية :

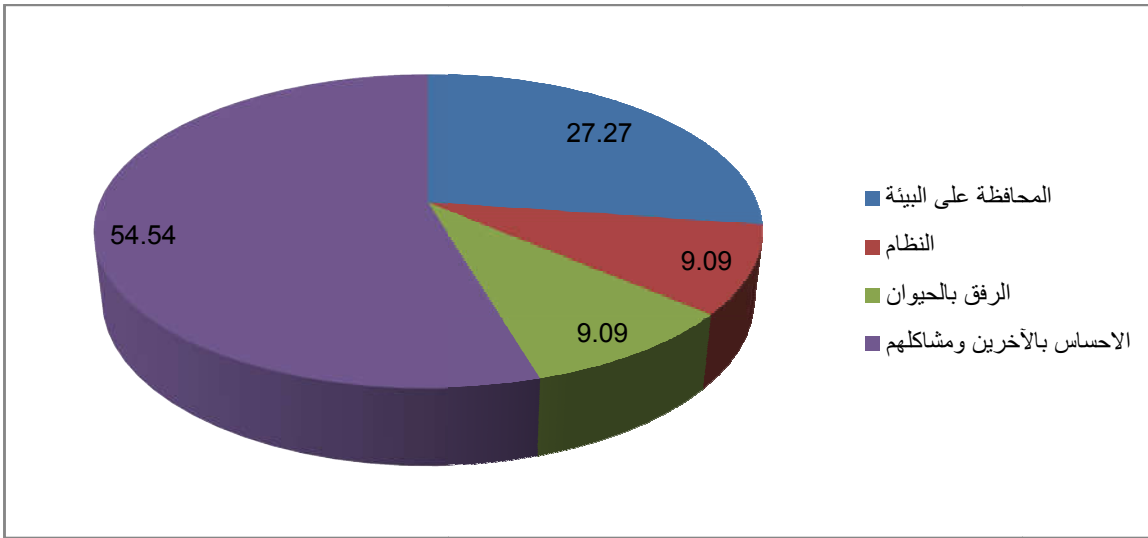
فئة القيم الإنسانية	التكرار	%
المحافظة على البيئة	03	27.27%
النظام	01	9.09%
الرفق بالحيوان	01	9.09%
الإحساس بالآخرين ومشاكلهم	06	54.54%
المجموع	11	100%

يبين الجدول رقم (05) فئة القيم الإنسانية حيث أن كل القيم ظهرت بنسب متفاوتة ، وأعلى

نسبة كانت 54.54% نالتها قيمة الإحساس بالآخرين ومشاكلهم ، وظهرت في عدة

حلقات ومن أمثلة ذلك مواساة مستر سلطع لسبونج بوب عندما عجز عن تحضير وصفة سلطع بيرغر، كذلك تعاطف إحدى الشخصيات مع سبونج بوب عندما تظاهر بأنه قد غرق في وسط الأمواج ثم قيمة المحافظة على البيئة بنسبة 27.27% ، تلتها كل من قيمتي النظام والرفق بالحيوان بنسبة 9.09% بمعنى أن كل الفئات الفرعية الآتي تم اختيارها ظهرت بنسبة تقل أو تزيد وذلك لأن القيم الإنسانية تشمل كل المجتمعات ولا تخص مجتمعا دون آخر .

الرسم البياني رقم (05) يمثل فئة القيم الإنسانية .



الجدول رقم (06) يمثل فئة القيم السلبية .

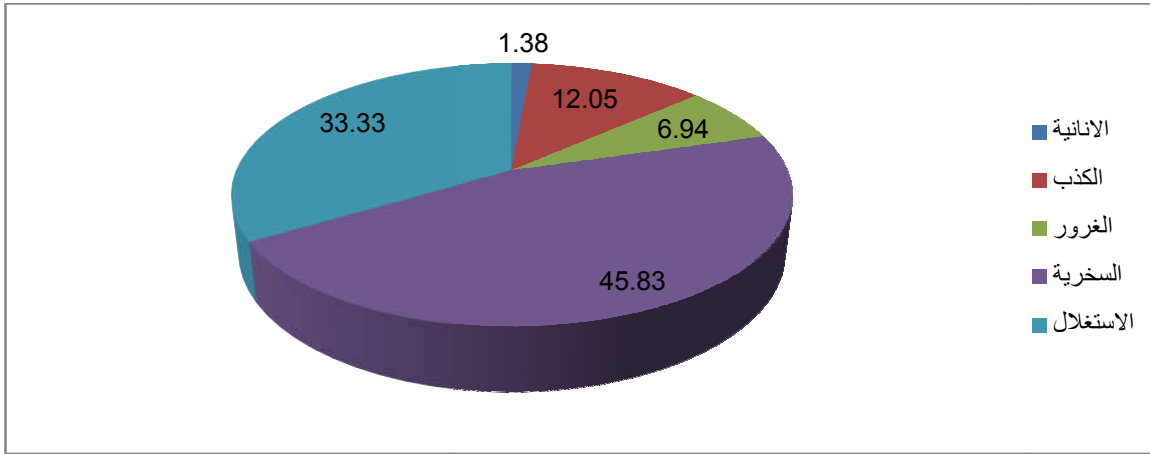
فئة القيم السلبية	التكرار	%
الأنانية	01	%1.38
الكذب	09	%12.5
الغرور	05	%6.94
السخرية	33	%45.83
الإستغلال	24	%33.33
الكسل	/	/
المجموع	72	%100

الجدول رقم (06) خاص بفئة القيم السلبية حيث سجلت النسب التالية : %45.83

كأعلى نسبة للسخرية وتجلى ذلك بشكل كبير في حلقة شقاوة جبراني عندما كان شفيق حبار يسخر من سبونج بوب وبسيط نجم وحديثهما عن الصداقة وكذلك في حلقة الخيار لما حاول أحدهم الإستخفاف من مهارات سبونج بوب والحط من قيمة قدراته وإمكانياته في مجال إعداد البرغر بعدها قيمة الإستغلال %33.33 ، تليها قيمة الكذب بنسبة %12.5، تليها قيمة الغرور بنسبة %6.94 ، وتمثلت في غالب الأحيان في شخصية شفيق لأنه يتميز بالغرور أكثر من البقية كأقل نسبة سجلت 1.38 %، وكلها قيم تنافي قيمنا ومبادئنا فهي تسعى إلى

غرس هذه القيم السيئة لدى المجتمعات المستهلكة لهذه المضامين لذا فهي توظفها بشكل كبير للوصول إلى الهدف أو الأهداف المسطرة .

الرسم البياني رقم (06) يمثل فئة القيم السلبية.

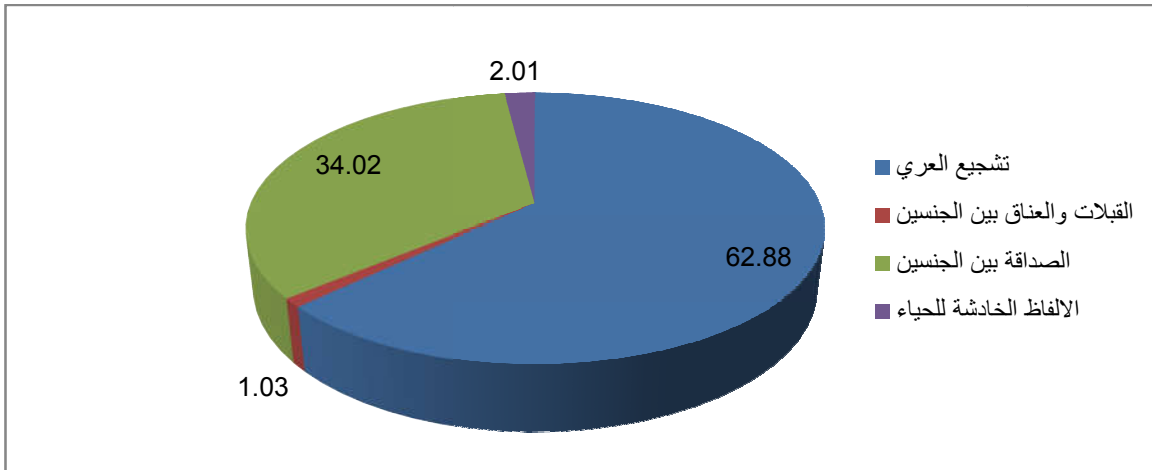


الجدول رقم (07) يمثل فئة القيم الغريبة عن المجتمع العربي.

فئة القيم الغريبة عن المجتمع العربي	التكرار	%
تشجيع العري	61	62.88%
القبلات والعناق بين الجنسين	01	1.03%
الصدقة بين الجنسين	33	34.02%
الألفاظ الخادشة للحياء	02	2.06%
المجموع	97	100%

يمثل الجدول رقم (07) فئة القيم الغربية عن المجتمع العربي والملاحظ أن قيمة تشجيع العربي تتصدرها بأعلى نسبة 62.88% فهي تعبر بهذا على طبيعة المجتمع الذي أنتجت فيه ، تليها قيمة الصداقة بين الجنسين بنسبة 34.02% باعتبارها شيء عادي وطبيعي بالنسبة للغرب ، بعدها قيمة الألفاظ الخادشة للحياء بنسبة 2.06% وكأقل نسبة قيمة القبلات والعناق بين الجنسين ب: 1.03% وهذا يدل على أن السلسلة لم تراعي خصوصية المجتمعات المستهلكة لهذه المضامين .

الرسم البياني رقم (07) يمثل فئة القيم الغربية عن المجتمع العربي .



الجدول رقم (08) يمثل فئة اللغة المستخدمة في الحلقات .

اللغة المستخدمة	التكرار	%
اللغة العربية	137	%98.56
اللغة الإنجليزية	02	%1.43
اللغة الفرنسية	/	/
المجموع	139	%100

يبين الجدول رقم (08) اللغات المستخدمة في سلسلة سبونج بوب ، ومن خلال النتائج

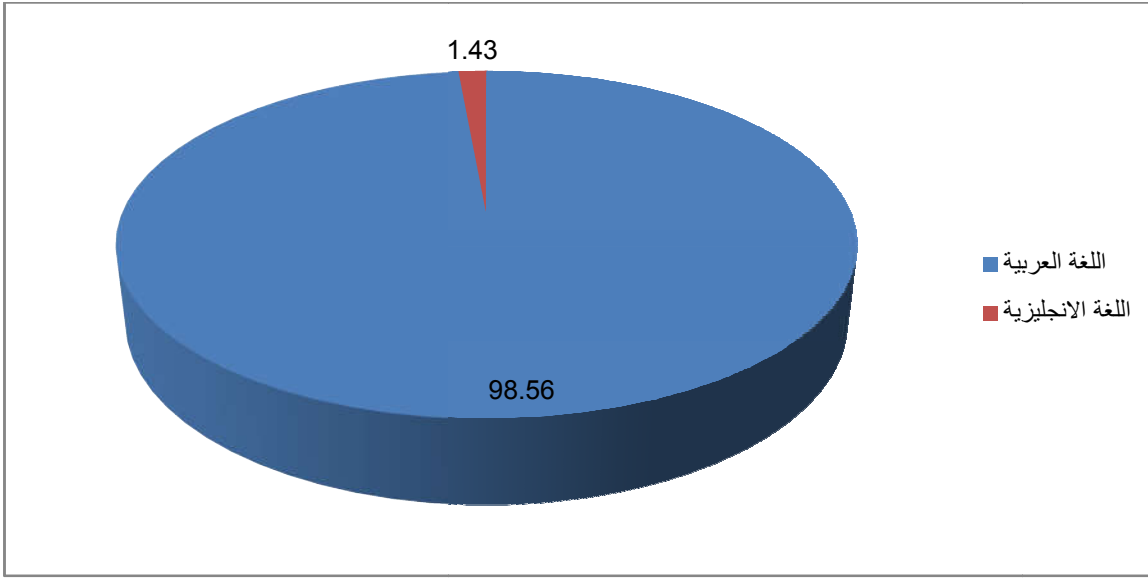
المتوصل إليها يمكن القول أن اللغة العربية حققت أعلى نسبة 98.56% وهذا راجع لكون

السلسلة مدبلجة وبهذا اعتمدت على اللغة العربية بناء على المجتمع الموجهة إليه ، تليها اللغة

الإنجليزية بنسبة 1.43% وهذا لأن المضمون أمريكي الأصل لذا ظهرت في بعض الأحيان

ألفاظ باللغة الإنجليزية ، بينما لم تظهر اللغة الفرنسية في أي من الحلقات محل التحليل .

الرسم البياني رقم (08) يمثل اللغة المستخدمة في الحلقات.



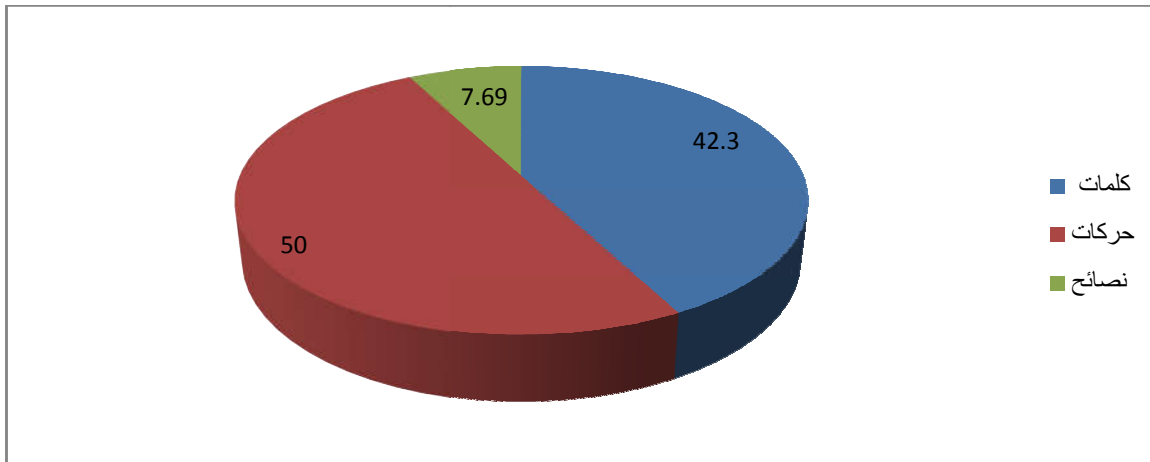
دول رقم (09) يمثل فئة الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الأخلاقية .

فئة الصيغ المستعملة	التكرار	%
كلمات	11	42.30%
حركات	13	50%
نصائح	02	7.69%
لباس	/	/
غناء	/	/
رقص	/	/
المجموع	26	100%

يوضح الجدول رقم (09) نوع الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الأخلاقية وقد تضمن الجدول النسب التالية: 50% بالنسبة للحركات و42.30% بالنسبة للكلمات ومثال ذلك تصريح إحدى الشخصيات بأن أحدهم يحتاج إلى المساعدة وسيقوم بإنفاذه بمعنى التعبير عن قيمة الشجاعة باستعمال الكلمات .

و7% بالنسبة للنصائح ، بينما لم يتم استعمال أي من اللباس أو الغناء أو الرقص في التعبير عن هذا النوع من القيم ، بمعنى أنه تم إبراز القيم بالإعتماد فقط على صيغتي الكلمات والحركات .

الرسم البياني رقم(09) يمثل الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الأخلاقية .



الجدول رقم (10) يمثل الصيغة المستعملة في التعبير عن القيم الإجتماعية .

فئة الصيغ المستعملة	التكرار	%
كلمات	23	63.88%
حركات	12	33.33%
نصائح	01	2.77%
لباس	/	/
غناء	/	/
رقص	/	/
المجموع	36	100%

الجدول رقم (10) خاص بالصيغ التي استعملت في التعبير عن القيم الإجتماعية ، وأغلبية

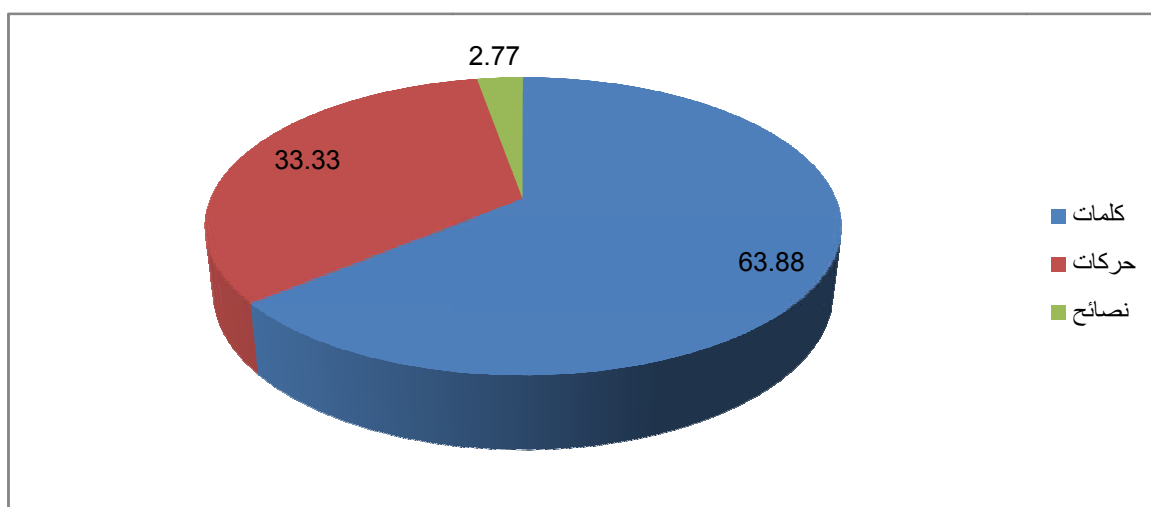
هذه القيم عبر عنها بالكلمات حيث وصلت نسبة استعمال هذه الصيغة إلى 63.88 %

تلتها صيغة الحركات 33.33% وقل نسبة نالتها صيغة النصائح بنسبة 2.7% .

والملاحظ أن الصيغ الثلاثة الباقية من لباس وغناء ورقص لم يتم اعتمادها للتعبير عن أي قيمة

من القيم الإجتماعية .

الرسم البياني رقم (10) يمثل الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الإجتماعية .

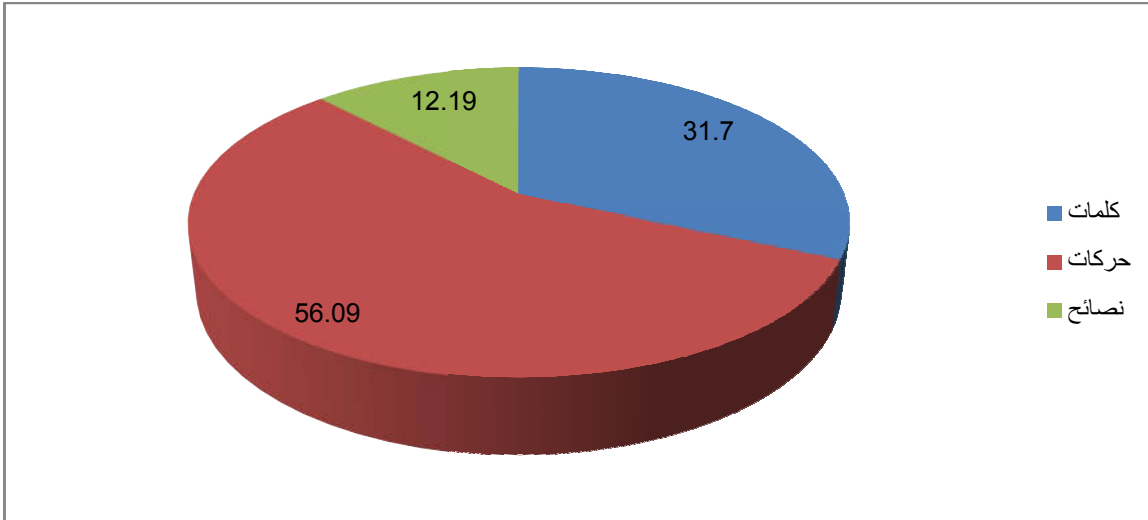


الجدول رقم (11) يمثل الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الصحية .

فئة الصيغ المستعملة	التكرار	%
كلمات	13	31.70%
حركات	23	56.09%
نصائح	05	12.19%
لباس	/	/
غناء	/	/
رقص	/	/
المجموع	41	100%

الجدول رقم (11) خاص بالصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الصحية التي تم اختيارها والبحث عنها من خلال التحليل ، وقد تم الإعتماد على ثلاث صيغ تفاوتت نسبتها حيث تم تسجيل نسبة 56.09% بالنسبة للحركات حيث تم استخدامها أحيانا في اختيار منتج غذائي مفيد أو ممارسة الرياضة ، ونسبة 31.70% بالكلمات حيث ظهر ذلك في عدة حالات مثل تقرير إحدى شخصيات السلسلة القيام بسلوك صحي كتنظيف الإنسان والإعتناء بها ، و 12.19% كإقل نسبة للنصائح وظهرت من حين لآخر من خلال النصائح المتبادلة بين شخصيات السلسلة من أجل تناول الأغذية الصحية أو الإعتناء بالجسم .

الرسم البياني رقم(11) يمثل الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الصحية .



الجدول رقم(12) يمثل الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الإنسانية .

فئة الصيغ المستعملة	التكرار	%
كلمات	06	%54.54
حركات	03	%27.27
نصائح	02	%18.18
لباس	/	/
غناء	/	/
رقص	/	/
المجموع	11	%100

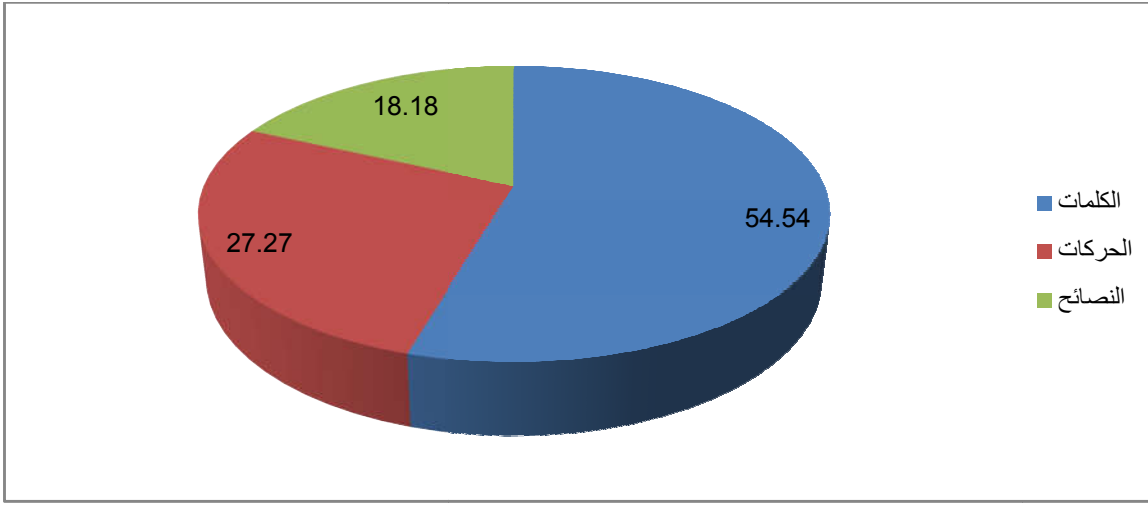
يتناول الجدول رقم (12) مختلف الصيغ التي تم استعمالها للتعبير عن القيم الإنسانية وقد

جاءت النسب كالتالي :%54.54 بالنسبة للكلمات ، تليها الحركات بنسبة %27.27 أما

النصائح فتحصلت على نسبة %18.18 في حين لم نسجل أي ظهور لصيغ اللباس والغناء

والرقص للتعبير عن هذا النوع من القيم .

الرسم البياني رقم (12) يمثل الصيغ المستعملة للتعبير عن القيم الإنسانية .



الجدول رقم (13) يمثل الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم السلبية .

النسبة المئوية (%)	التكرار	فئة الصيغ المستعملة
77.63%	59	كلمات
22.36%	17	حركات
/	/	نصائح
/	/	لباس
/	/	غناء
/	/	رقص
100%	76	المجموع

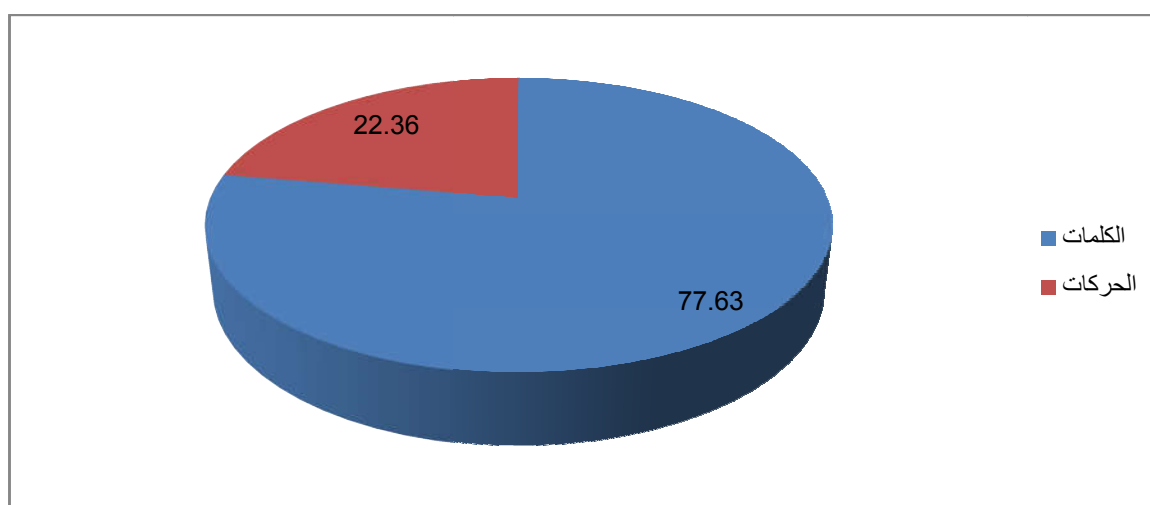
الجدول رقم (13) يبين طريقة التعبير عن القيم السلبية التي تم عرضها ضمن الحلقات عينة

الدراسة، فقد تم تسجيل صيغتين فقط ، الأولى تمثلت في الكلمات ووصلت نسبتها إلى

77.63% والثانية الحركات بنسبة 22.36% ، أما بالنسبة لصيغ النصائح ، اللباس ، الغناء

، والرقص فلم تظهر في أي قيمة من القيم السلبية .

الرسم البياني رقم (13) خاص بفتة الصيغ المستعملة للتعبير عن القيم السلبية.



الجدول رقم (14) يمثل الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الغربية عن المجتمع

العربي .

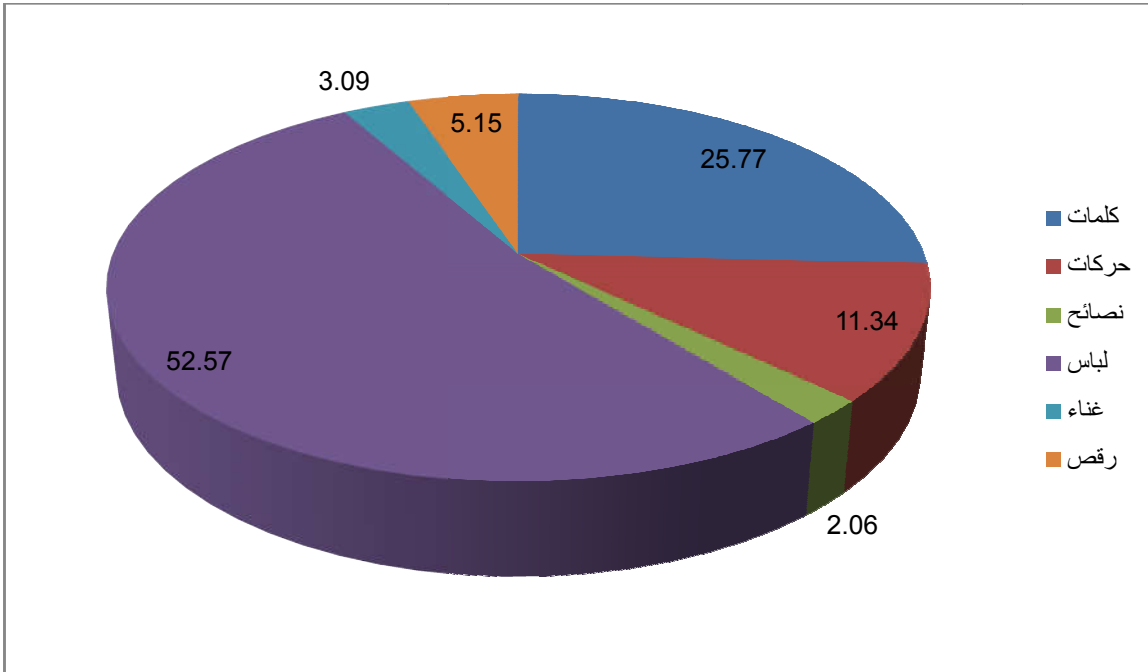
فئة الصيغ المستعملة	التكرار	%
كلمات	25	25.77%
حركات	11	11.4%
نصائح	02	2.06%
لباس	51	52.57%
غناء	03	3.09%
رقص	05	5.15%
المجموع	97	100%

الجدول رقم (14) يمثل الصيغ المستعملة في التعبير عن القيم الغربية عن المجتمع العربي

والملاحظ من خلال النتائج أن كل الصيغ تم استعمالها في هذا النوع من القيم وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن منتجي هذه السلسلة يحرصون على غرس وتدعيم نوع من القيم وباستعمال كل الطرق، ويظهر ذلك جليا من خلال النسب بحيث نجد أن أعلى نسبة حازت عليها صيغة اللباس 52.57% وتحتسب ذلك بشكل كبير في قيمة تشجيع العربي من خلال إبراز نوع من اللباس خاص بالثقافة الغربية ، وحصلت الكلمات على نسبة 25.77% تليها

الحركات ب: 11.34% ثم الرقص ب: 5.15% حيث ظهرت عدة مشاهد للرقص تدعم الإختلاط والصدّاقة بين الجنسين وذلك لأنّها كانت تتم بشكل ثنائي، تليها صيغة الغناء ب: 3.09% وأخيرا النصائح ب: 2.06% ومثال ذلك عندما تخلّى صديق لؤلؤة عنها ونصحها والدها مستر سلطع بالبحث عن صديق أكثر ملائمة لها .

الرسم البياني رقم (14) يمثل الصيغ المستعملة للتعبير عن القيم الغريبة عن المجتمع العربي.



- النتائج العامة للدراسة

- التوصيات

- الخاتمة

- الملحق

- قائمة المراجع

- الملاحق

النتائج العامة :

بعد الدراسة التي قمنا بها وعملية التحليل التي أجريناها على عينة من حلقات سلسلة سبونج

بوب توصلنا الى النتائج التالية :

1- تناولت السلسلة قيما اخلاقية وتمثلت في الشجاعة والتواضع واحتلت الشجاعة المرتبة

الأولى بنسبة 88.88%

2- تناولت السلسلة مجموعة من القيم الإجتماعية كحسن الجوار والتعاون والمساعدة ولكن

القيمة الغالبة هي قيمة المحافظة على الأصدقاء حيث وصلت نسبتها إلى 48.5% .

3- تضمنت السلسلة قيما صحية كالنظافة والتثيقف الغذائي وممارسة الرياضة والتي بلغت

نسبتها 75.60% .

4- تضمنت سلسلة سبونج بوب قيما إنسانية كالمحافظة على البيئة ، النظام ، الرفق

بالحيوان والقيمة الأكثر تكرارا هي الإحساس بالآخرين ومشاكلهم ونسبتها 54.54% .

5- احتوت السلسلة مجموعة من القيم السلبية المختلفة وتمثلت في الأنانية ، الكذب ،

الغرور ، الإستغلال واحتلت السخرية المركز الأول بين هذه القيم بنسبة 45.83% .

6- تناولت السلسلة عدة قيم غريبة ودخيلة عن المجتمع العربي وهي قيم تشجيع العربي

والقبلات والعناق بين الجنسين ، وكذا الألفاظ الخادشة للحياء والقيمة الأكثر تكرارا

بين هذه القيم هي قيمة تشجيع العري بنسبة 61.88 % .

7- لم تول السلسلة أي اهتمام للقيم الأخلاقية التالية : الصدق ، القناعة ، التسامح

بالرغم من أنها قيم أخلاقية جد مهمة ولكن لم يسجل لها أي ظهور .

8- في الجانب الإجتماعي لم تظهر في السلسلة قيمة الإخلاص .

9- في الجانب الصحي لم تتضمن أي من الحلقات محل التحليل قيمة المحافظة على الصحة

10- لم تظهر قيمة الكسل ضمن القيم السلبية في السلسلة وهذا يعتبر شئ إيجابي .

11- اعتمدت السلسلة على اللغة العربية بشكل كبير حيث وصلت نسبة استخدامها إلى

98.56% تلتها الإنجليزية بنسبة 1.43 % بينما لم تظهر اللغة الفرنسية في عينة الدراسة .

12- استعملت السلسلة العديد من الصيغ للتعبير عن القيم وإيصالها وتنوعت هذه الصيغ

بين الكلمات والحركات ، النصائح ، اللباس ، الغناء وكذا الرقص .

التوصيات :

بعد النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل مضمون الحلقات محل الدراسة أصبح من الضروري اعطاء بعض التوصيات من أجل تجنب بعض السلبيات التي يتم عرضها في برامج الأطفال وخاصة أفلام الكرتون . وتقع المسؤولية الكبرى على عاتق الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى في عملية التنشئة الإجتماعية لذا وجب على الأولياء مايلي :

- اختيار البرامج التي يشاهدها أطفالهم ، مع محاولة توجيههم للبرامج التعليمية .
- تحديد وتنظيم وقت المشاهدة بما لا يتعدى ساعتين في اليوم .
- تشجيع الأطفال على القيام بأنشطة أخرى غير التعرض للتلفزيون كالمطالعة وممارسة الرياضة وغيرها .
- إعطاء مزيد من الإهتمام للأطفال وتخصيص وقت للحوار والنقاش البناء لتدعيم قدرتهم على النقد ، وعدم استقبال المواد الجاهزة .
- كما يقول أحمد شوقي :

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة وخلفاه ذليلاً

إن اليتيم هو الذي تلقى له أما تخلت أو أبا مشغولا .

*أما المسؤولية الثانية فتقع على كاهل القامين على إعداد برامج الأطفال فمن الضروري :

1- تقديم بدائل تخدم الأهداف التربوية وتدعم القيم العربية الإسلامية من أجل إعداد النشء

2-توعية الأسر بالآثار السلبية للتلفزيون بصفة عامة ، وأفلام الكرتون بصفة خاصة ، بحيث

يقول أحد علماء النفس بأن " التلفزيون هو المدرسة الإعدادية لانحراف الأحداث .

3-فلتره برامج الرسوم المتحركة الأجنبية ومراقبتها قبل عرضها.

4-ضرورة توظيف اللغة العربية الفصحى ذت الألفاظ الإيجابية والتي تعبر عن عراقه وأصالة

المجتمع العربي .

الخلاصة

الخاتمة :

إحتوت الدراسة على أربع فصول الأول منهجي والثاني والثالث نظريين تم التعرض فيهما للتلفزيون وأفلام الكرتون ، وكذا الطفل والقيم والفصل التطبيقي والذي تضمن تحليل مضمون مجموعة من حلقات سلسلة سبونج بوب ونتائج هذا التحليل .

وقد خالصنا في هذه الدراسة إلى أن سلسلة سبونج بوب تحوي الكثير من القيم وقد تنوعت هذه القيم حسب الفئات التي تم تصميمها واختلفت بين قيم إيجابية وأخرى سلبية فقد ظهرت الشجاعة ، حسن الجوار ، ممارسة الرياضة كم ظهرت قيم الكذب ، السخرية وتشجيع العري واعتمدت بشكل كبير على اللغة العربية ووظفت العديد من الصيغ للتعبير عن هذه القيم على اختلافها .

الملخص :

تناولت دراستنا موضوع القيم في أفلام الكرتون من أجل التعرف على القيم التي يتم عرضها في أفلام الكرتون وتمحورت إشكالية هذه الدراسة حول طبيعة القيم التي تضمنتها سلسلة سبونج بوب اعتمدنا خلالها على المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى طبقناها على عينة تم إختيارها باستخدام أسلوب الدور ، وقد قسمنا دراستنا إلى أربعة فصول تمثل الأول في الإطار المنهجي للدراسة وفصلين نظريين أولهما خاص بالتلفزيون وأفلام الكرتون أما الثاني فهو خاص بالطفل والقيم وأخيرا الفصل التطبيق والذي تضمن تحليل النتائج والتعبير عنا بياننا بالإضافة إلى التوصيات والخاتمة ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة أنها تضمنت مجموعة من القيم الأخلاقية ، الإجتماعية، الصحية ، الإنسانية ، السلبية وكذا القيم الغربية عن المجتمع العربي وعبرت عن هذه القيم بمجموعة مختلفة من الصيغ تمثلت في الكلمات ، الحركات ، النصائح ، اللباس ، الغناء والرقص.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

• المعاجم والقواميس :

- 1- الفار محمد جمال ، المعجم الإعلامي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ودار المشرق الثقافي ، عمان ، الأردن ، 2006 .
- 2- الزبيدي مرتضى، تاج العروس ،الجزء التاسع ، دار صادر ، بيروت ، 1996.
- 3- المنجد في اللغة والإعلام ، ط 39 ، دار المشرق ، بيروت، 2002.
- 4- بن المنظور جمال الدين ، لسان العرب ، الجزء 12، د.ط، دار التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
- 5- حجاب محمد منير ، المعجم الإعلامي ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، النهضة الجديدة ، القاهرة ، 2004 .
- 6- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط3 ، دار الشروق الدولية . القاهرة ، 1993،

• الكتب:

- 1- الأمير وعد إبراهيم ، دور التلفزيون في قيم الأسرة ، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013.
- 2- إبراهيم الدسوقي عبده ، التلفزيون والتنمية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2004.

- 3- أبو معال عبد الفتاح ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، د.ط ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1990.
- 4- الجلاد ماجد زكي ، تعلم القيم وتعليمها ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2007 .
- 5- السيد محمد عبد البديع ، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، ط1 ، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008.
- 6- العبد نهي عاطف ، أطفالنا والقنوات الفضائية ، د.ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د . ت .
- 7- العيفة جمال ، مؤسسات الإعلام والاتصال ، الوظائف ، الهياكل والأدوار ، د . ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010.
- 8- الهاشمي مجد ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ، مدخل إلى الإتصال وتقنياته الحديثة ، ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004.
- 9- الوافي عبد الرحمان ، مدخل إلى علم النفس ، ط1 ، دار هومة للطباعة والتوزيع ، الجزائر ، 2009.
- 10- بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د.ت.
- 11- بوحوش عمار ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د،ط ، الجزائر ، د.ت.

- 12- تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط1 ، طاكسيج - كوم
للدراستات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 .
- 13- حوامدة باسم علي وآخرون وسائل الإعلام والطفولة ، ط2 ، دار جرير للنشر
والتوزيع ، عمان ، 2006.
- 14- دياب فوزية ، القيم والعادات الإجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الإجتماعية
، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1996.
- 15- زرواتي رشيد ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط1 ، دار
الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 .
- 16- شرف عبد العزيز ، مدخل إلى وسائل الإعلام ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت
، ودار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989.
- 17- طبشوش نسيم ، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب ،
د.ط، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011.
- 18- عبد الرحمان عبد الله محمد ، سوسيولوجيا الإتصال والإعلام ، النشأة التطورية ،
والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ،
2006.
- 19- عبد الحميد محمد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية،
د.ط ، الجزائر ، د.ت .

- 20- عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004.
- 21- عبد الحميد محمد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .
- 22- عزي عبد الرحمان ، دراسات في نظرية الإتصال ، نحو فكر إعلامي متميز ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان 2003.
- 23- عمر السيد أحمد مصطفى ، البحث الإعلامي ، مفهومه ، إجراءاته ، ومناهجه ، ط3 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008.
- 24- كباره أسامة ظافر ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والإجتماعية للأطفال ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003.
- 25- كشيك منى ، القيم الغائبة في الإعلام ، سلسلة الدراسات التربوية ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003.
- 26- لورينزو فلشس ، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح ، التلفزيون في الحياة اليومية د.ط ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، د.ت.
- 27- محمد هناء السيد ، التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف ، ط1 ، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999.
- 28- نجم طه عبد العاطي ، الإتصال الجماهيري ، د .ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د.ت.

• الرسائل والأطروحات :

1- بن عمر سامية ، أطروحة دكتوراه ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة ، 2012.

2- نايف بن خربوش هندي الذويبي ، أطروحة دكتوراه ، القيم في البرامج الموجهة للأطفال في الفضائيات العربية ، الرياض ، 2012.

• مواقع الأنترنت :

1-www.shomos news.com

2-www.almaany.com

3-animated-cartoon-blogspot.com

4-http://ar.wikipedia.org/wiki/

5-comiza-banouta.net/

الملاحق

ملحق

رقم (01)

استمارة تحليل المحتوى

• بيانات اولية

1-إسم السلسلة:

1

2-عنوان الحلقة:

2

3-التاريخ:

5 4 3

4-التوزيع الأسبوعي للعينة:

13 12 11 10 9 8 7 6

5-التوزيع اليومي للعينة:

21 20 19 18 17 16 15 14

6- مدة العرض :

22

• بيانات كمية

أولا: فئة الموضوع:

1-فئة القيم الأخلاقية:

27 26 25 24 23

2-فئة القيم الإجتماعية:

32 31 30 29 28

36 35 34 33

3- فئة القيم الصحية

40 39 38 37

4- فئة القيم الإنسانية:

46 45 44 43 42 41

5- فئة السلوكيات السلبية:

50 49 48 47

6- فئة القيم الغربية عن المجتمع العربي:

ثانياً: فئة الشكل:

53 52 51

1- فئة اللغة المستخدمة:

59 58 57 56 55 54

2- فئة الصيغ المستعملة

دليل الاستمارة

• بيانات أولية :

- 1- تمثل الخانة (01) سلسلة سبونج بوب الكرتونية .
- 2- عنوان الحلقة : تمثل الخانة رقم (02) عنوان الحلقة .
- 3- التاريخ : تشير الخانات من 3 إلى 5 إلى تاريخ الحلقة من يوم وشهر وسنة .
- 4- التوزيع الأسبوعي للعينة : تمثل الخانات من 6 إلى 13 الأسابيع : الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس ، السابع والثامن .
- 5- التوزيع اليومي للعينة : تمثل الخانات من 14 إلى 21 أيام الأسبوع : السبت ، الأحد ، الإثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء ، الخميس ، الجمعة والسبت .
- 6- مدة العرض : تمثل الخانة 22 مدة عرض الحلقة .

• بيانات كمية :

أولا : فئات الموضوع :

- 1- فئة القيم الأخلاقية : تمثل الخانة 23 قيمة الصدق ، والخانة 24 قيمة القناعة ، والخانة 25 قيمة التسامح ، الخانة 26 قيمة الشجاعة ، أما الخانة 27 فتتمثل قيمة التواضع .
- 2- فئة القيم الإجتماعية : تمثل الخانة 28 قيمة حسن الحوار ، والخانة 29 قيمة التعاون ، والخانة 30 قيمة المحافظة على الأصدقاء ، والخانة 31 قيمة المساعدة أما الخانة 32 فتتمثل قيمة الإخلاص .

3- فئة القيم الصحية : تمثل الخانات من 33 إلى 36 على التوالي القيم : المحافظة على الصحة ، النظافة ، ممارسة الرياضة ، والتثقيف الغذائي .

4- فئة القيم الإنسانية : تشير الخانة 37 لقيمة المحافظة على البيئة، والخانة 38 قيمة النظام ، والخانة 39 الرفق بالحيوان ، بينما تشير الخانة 40 لقيمة الإحساس بالآخرين ومشاكلهم .

5- فئة السلوكيات السلبية : تمثل الخانة 41 الأنانية ، والخانة 42 الكذب والخانة 43 تمثل الغرور ، الخانة 44 تمثل السخرية من الآخرين ، أما الخانة 25 فتمثل الإستغلال ، بينما الخانة 46 فتمثل الكسل .

6- فئة القيم الغربية عن المجتمع العربي : تشير الخانة 47 لتشجيع العري والخانة 48 فتمثل القبلات والعناق بين الجنسين ، والخانة 49 تمثل الصداقة بين الجنسين ، أما الخانة 50 فتمثل الألفاظ الخادشة للحياء .

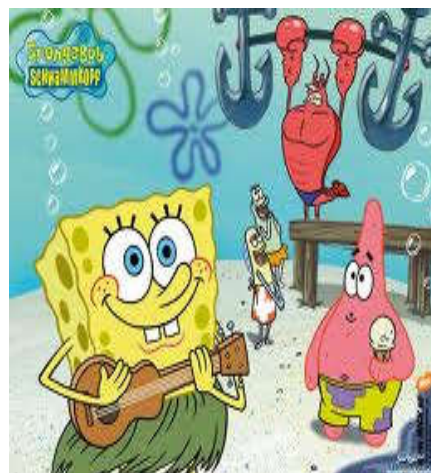
ثانيا : فئات الشكل :

1- فئة اللغة المستخدمة : تمثل الخانة 51 اللغة العربية والخانة 52 اللغة الإنجليزية أما الخانة 53 فتشير للغة الفرنسية .

2- فئة الصيغ المستعملة : تمثل الخانات من 54 إلى 59 على التوالي إلى الكلمات ، الحركات ، النصائح ، اللباس ، الغناء والرقص .

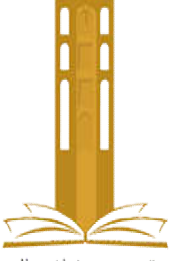
ملحق

رقم (02)



تم بحمد الله

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila